هذا كتاب انكاري دقايق الاخبار

لسم الله الرحمن الرحيم

قال بعض العلماء وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة
ولها اربعة اغصان فسماها شجرت اليقين ثم خلق نور
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في حجاب من درت بيضاء م
مثله كمثل الطاؤس ووضعه علي تلك الشجرت فسبح
عليها مقدار سبعين الف سنة ثم خلق مرآت الحياء
فوضعه باستقباله فلما نظر الطاؤس فيها راي صورته
احسن صورت وازين هيئة فاستحي من الله تعالى
حق الحياء فعرق فقطرت قطرات فخلق الله تعالى من تلك
القطرت الاول ابا بكر رضيه ومن الثاني عمر رضيه ومن
الثالث عثمان رضيه ومن الرابع علي رضيه ومن الخامس
الورد ومن السادس الارز فسجد خمس مرات فصارة
علينا تلك السجدة فرضاً موقتاً فامر الله تعالى خمس صلوة على
محمد او علي امته والله تعالى نظر الي ذالك النور فعرق حياء
من الله تعالى فمن عرق راسه خلق الله الملائكة ومن

عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح والقلم و
الشمس والقمر والجنة والجهنم والحجاب والكواكب وما كان
في السماء ومن عرق صدره خلق الانبياء والمرسلين
والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق ظهره خلق بيت
المعمور والكعبة وبيت المقدس ومواضع مساجد الدنيا
ومن عرق حاجبيه خلق امة محمد عليه السلام من المؤ
منين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق اذنيه
خلق ارواح اليهودي والنصاري والمجوسي وما اشبه
ذالك ومن عرق رجليه خلق الارض من المغرب الي
المشرق وما فيها ثم قال الله تعالى انظر الي امامك يا نور محمد
ثم فرآي من امامه نوراً ومن ورائه نوراً عن يمينه نوراً
وعن يساره نوراً والنور الذي رآي امامه وهو ابو بكر
الصديق رضي والنور الذي راي عن يساره وهو عثمان
ذي النورين والنور الذي راي عن ورائه وهو علي المرتضى
رضوان الله عليهم اجمعين ثم سبح الله تعالى نور محمد م
سبعين الف سنة ثم خلق الله نور الانبياء من نور
محمد عليه السلام ثم نظر الله تعالى الي ذالك النور فخلق ار

فنظر نور محمد

والنور الذي ر[illegible] من يمينه
وهو عثمان الفاروق رضيه

ارواحهم فقالوا لا آله الا الله محمد رسول الله ثم خلق
الله تعالى قنديلاً من العقيق الاحمر بري ظاهرها من با
طنها وباطنها من ظاهرها ثم خلق الله تعالى صورت محمد ع
كصورته في الدنيا ثم وضع الله تعالى في هذه القنديل
قيامه كقيامه في الصلوت ثم طاف الارواح حول محمد
ع فسبحوا وهللوا مقدار مائت الف سنة ثم امر الله تعا
الارواح لينظروا اليها فنظروا كلهم فمنهم من راى راسه
فصار خليفه وسلطاناً بين الخلائق ومنهم من راى
جبهته فصار اميراً عادلاً ومنهم من راى عينه فصار
حافظاً لكلام الله تعالى ومنهم من راى حاجبيه فصار
نقاشاً ومنهم من راى اذنيه فصار مستمعاً ومقبلاً
ومنهم من راى حدقه فصار محسناً وعاقلاً ومنهم من
راى انفه فصار حكيماً وطبيباً وعطاراً ومنهم من راى
شفتيه فصار وزيراً ومنهم من راى فمه فصار صائماً
ومنهم من راى سنه فصار حسن الوجه من الرجال
والنساء ومنهم من راى لسانه فصار رسول بين الخلا
ئق والسلاطين ومنهم من راى لحيته فصار مجاهداً

في

في سبيل الله تعالى ومنهم من راى عنقه فصار تاجراً
ومنهم من راى عضديه فصار رماحاً وسياقاً ومنهم
من راى عضده الايمن فصار حجاماً ومنهم من راى عضده
الايسر فصار جاهلاً ومنهم من راى كفه الايمن فصار حر
افاً وطرازاً ومنهم من راى كفه الايسر فصار كيالاً او
منهم من راى بديه فصار سنجياً ومنهم وكيالاً من راى ظهر
كفيه فصار بخيلاً وليماً ومنهم من راى ظهر كفيه الايمن فصار
طباغاً ومنهم من راى ظهر كفيه الايسر فصار خياطاً ومنهم
من راى انامله فصار كاتباً ومنهم من راى ظهر اصابعه
الايمن فصار خياطاً ومنهم من راى ظهر اصابعه الايسر
فصار حداداً ومنهم من راى صدره فصار عالماً ومكرماً و
ومقرناً ومجتهداً ومنهم من راى ظهره فصار متواظعاً و
مطيعاً بامر الشرع ومنهم من راى جانبيه صدره فصار غا
زياً ومنهم من راى بطنه فصار قانعاً وزاهداً ومنهم من
راى ركبتيه فصار ساجداً وراكعاً ومنهم من راى رجليه
صياداً ومنهم من راى تحت قدميه فصار ماشياً ومنهم
من راى ظله فصار مغنياً وصاحب الطنبور ومنهم من لم

لم

لم يره شئ فصار يهوديا ونصرانيا وكافرا ومجوسيا
ومنهم من لم ينظر اليه فصار مدعيا بالربوبية كالفر
عون والنمرود وغيرهما من الكفار اعلم ان الله تعالي
امر الخلايق بالصلوة علي صورته اسم احمد فالقيام مثل
الف والركوع كالحاء والسجود كاليم والقعود كالدال وخلق
الله الخلق علي صورة صورت محمد فالراس مدور كاليم الاول
واليدان كالحاء والبطن كاليم الثانية والرجلان كالدال و
لايخرج الله تعالي احدا من الكفرة علي صورته الا تبدل صورته
علي صورة الخنزير ثم يخرج في النار والله اعلم بالصواب

باب في خلق

قال ابن عباس رضيه خلق الله تعالي آدم من
اقاليم الدنيا فراسه من تراب الكعبه وصدره من تراب
الدهنا وظهره وبطنه من تراب الهند ويديه من تراب المشرق
ورجليه من تراب المغرب وقال وهب رضيه خلق الله
تعالي آدم ؑ من الارض السبعة فراسه من الاولي وعنقه
من الثانية وصدره من الثالثة ويديه من الرابعة وظهره و
بطنه من الخامسة وفخذيه وعجزيه من السادسة وساقيه
وقدميه من السابعة وفي رواية اخري قال ابن عباس

رضيه

رضيه خلق الله تعالي آدم ؑ من راسه من تراب المقدس
ووجهه من تراب الجنة واسنانه من تراب الكوثر و
يده اليمني من تراب الكعبة ويده اليسري من تراب الفارس
ورجليه من تراب الهند وعظمه من تراب الجبل وعورته
من تراب البابيل وظهره من تراب العراق وقلبه من
تراب الفردوس ولسانه من تراب الطايف وعينيه من تراب
الحوض ولما كان راسه من تراب المقدس لاجرم صار هو
ضع العقل والفطنة والذكي ولما كان وجهه من تراب الجنة
صار موضع الحلاوت ولما كان يده اليمني من تراب الكعبة
صار موضع المعونة ولما كان ظهره من العرق صار موضع
القوت ولما كان عورته من البابيل صار موضع الشهوة
ولما كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان
قلبه من الفردوس صار موضع الايمان ولما كان لسانه
من الطايف صار موضع الشهادة وجعل الله في آدم
تسعة ابواب سبعة في راسه عيناه واذناه ومنخراه و
فمه واثنان في بدنه قبل ودبره وجعل الله له الحواس الخمس
البصر في العين والسمع في الاذنين والمشي في الرجلين ويقال

ولما كان عينه من تراب الحوض
فصار موضع الملاحة و
لما كان اسنانه من تراب الكوثر
صار موضع صحة صحيح

وشم في انفه والذوق في الفم
واللمس في اليدين

لما اراد الله تعالي ان ينفخ في آدم الروح امر الروح ان
يدخل في فمه ويقال من دماغه فاستدار فيه مقدار
مائتين عام ثم انزلت في عينيه فنظر الي نفسه فرآها كلها طيناً
فلما بلغ الي اذنيه سمع تسبيح الملائكه ثم نزلت
الي حياشيمه فعطس قبل ان يفرغ من عطاسه نزلت
روح الي فمه ولسانه ولقنه الله تعالى بالحمد لله فاجابه
ربه يرحمك ربك يا آدم ثم نزلت روح الي صدره فما
جل العظام فلم يمكنه وذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولاً
فلما وصلت الي جوفه اشتهى الطعام ثم انتشر الروح في
جسده كله فصار لحماً ودماً وعرقاً وعظماً ثم كساه الله تعالي لباساً
من ظفر يزداد كل يوم حسناً فلما قارب النخطة تبدل هذا الظفر الي
الجلد وبقيت منه ما بقيته في انامله ليذكر بذلك اول حاله
فلما اتم الله تعالي خلقه آدم ونفخ فيه الروح والبسه من
لباس الجنة ونور بنور محمد ﷺ يلمع من جبهته كالقمر ليلة
البدر ثم رفع علي سرير وحمله علي اعناق الملائكة فقال الله تعالى
لهم يا ملائكتي هذا آدم طوفوا به في السموات بسرير ليري عجائبها وما
فيها فيزداد يقيناً فقالت الملائكة ربنا سمعنا واطعنا فحمله

الملائكه علي اعناقهم وطافت به في السموات مقدار مائة
عام ثم خلق له فرساً من المسك الاذفر يقال لها ميمونة
مباركة ولها جناحين من الدر والمرجان فركبها آدم وجبرئيل
جبرائيل اخذ بلجامها وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن
يساره وطوفوا به في السموات كلها وهو يسلم علي الملائكه
فيقول السلام عليكم فيقولون عليك السلام فقال الله
تعالي له لهذه تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما
بينهم الي يوم القيمة والله اعلم بالصواب **باب في ذكر**
الملائكة اعلم ان الله تعالي خلق في الملائكة الكرام اربعة اسرا
فيل وميكائيل وملك الموت وجعل لهم امور الخلائق وتدبيرهم
العالم وجعل جبرائيل صاحب الوحي والرسالة وميكائيل صاحب
الامطار والازراق وعزرائيل صاحب الارواح واسرافيل صاحب
القرن قال ابن عباس رضيه ان اسرافيل سئال الله تعالى ان
يعطيه قوة سبع سموات فاعطاه قوة سبع سموات
وقوة سبع ارضين فاعطاه قوة الرياح فاعطاه وقوة
الجبال فاعطاه وقوة الثقلين فاعطاه وقوة السباع فاعطاه وله
من تحت قدميه الي رأسه شعوراً وافواهاً ولساناً

مغتطات بالاجنحة يسبح الله تعالي بكل لسان بالف الف
لغة ويخلق من كل نفس الف الف ملكا يسبحون الله تعالي الي يوم
القيمة واسمهم مقربون وحملة العرش وكرام الكاتبين و
هم علي صورة اسرافيل وينظر اسرافيل كل يوم وليلة
ثلث مرات الي جهنم فيخر فزوب وتصير كوثر القوس
ويبكي ببكاء وينضرع ولولا الله تعالي ما امنع بكائه ودمو
عه لامتلأة الارض بدموعه فصارت كطفان نوح ع م و
من عظمته انه لوصب ماء جميع البحور والانهار علي را
سه ما وقعت قطرة باب في ذكر الميكائل ع م علي الارض
والله اعلم واما ميكائل ع م خلقه الله تعالي عز وجل بعد اسرافيل
خمس مائة عام ومن راسه الي قدميه شعورا من الزعفران
واجنحته من زبرجد احمر وعلي كل راس الف الف وجه
وفي كل وجه الف الف فم وفي كل فم الف الف لسان وعلي
كل لسان الف الف عين ويبكي بكل عينين رحمة علي المذنبين
من المؤمنين بكل لسان يستغفر الله تعالي ويقطر من كل عين
سبعين الف قطرة فيخلق الله تعالي من كل قطرة ملكا على
علي صورت ميكائل ويسبحون الله تعالي الي يوم القيمة واسماؤ

هم

هم كروبيون وهم اعوان ميكائل موكلون علي المطر والنبات
والارزاق والثمار فيما من قطر في البحار وما تثمرت في
الاشجار ولانبات علي الارض الا وعليها باب في ذكر
جبرائيل ع م ملك موكل واما جبرائيل عليه السلام خلق الله
تعالي جبرائيل بعد ميكائيل خمسة مئة جناح من عام وله الف
وستة مائة جناح من راسه الي قدميه شعورا من
زعفران وشمس بين عينه وعلي كل شعر قمر وكواكب وكل
يوم يدخل في بحر النور ثلث مائة ستين مرت فاذا خرج
يسقط من اجنحته الف الف قطرت فخلق الله تعالي من
قطرت ملكا علي صورة جبرائيل ع م يسبحون الله تعالي الي يوم
القيمة واسماؤهم الرحانيون واما صورت ملك الموت
مثل صورت اسرافيل في الوجوه والالسنه جنحة والعظمه
والقوت بلا زيادة ولا نقصان باب في ذكر تخليق الموة
وفي الخبر عن النبي ع م لما خلق الله تعالي الموت واجب
عن الخلايق بالف الف حجاب وعظمته اكبر من السموات
السبع والارضين ولقد شدت سبعين الف سلسلة
طولها مسيرت الف عام لا يقربون الملائكة ولا يعلمون مكان

الموت الا يسمعون صوته في احوالٍ ولا يدرون الموة
خلق الله تعالى آدم ما الي يوم وقت آدم فلما فسلط الله تعالى
ملك الموت عليه قال ملك الموت يا ربي ما الموت فامر الله تعالى
الحجب فكشفت حتى رآه ملك الموت فقال الله للملائكة
قفوا وانظروا لهذا الموت فوقفت الملائكة كلهم اجمعون
وقال الله تعالي للموت طر عليهم بالاجنحة كلها وافتح
اعينك كلها فلما طارت الموت فنظر الملائكة فخر وله مو
مغشيا بالموت فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت اعظم منه
وقد ذاق منه كل خلقٍ فقال يا الهي باي حال قوت ا
خذته اخذه بانه اعظم مني فاعطاه الله تعالى قوت ثم اخذ
الموت فسكن الموة فقال الموت يا رب ايذن لي حتى انادي
في السماء مرة ثم اذن له فنادي الموت باعلى صوته
انا الموت الذي افرق بين الابن كل حبيب وانا الموت الذي
افرق بين الابن والاباء وانا الموة الذي افرق بين الاخ والاخ
حوان وانا الموت الذي افرق بين الام والبنات وانا الموة الذي
افرق بين كل مرأة وزوجها وانا الموة الذي افرق القوي
من بني آدم وانا الموت الذي اخرجت بني آدم من بيته و

اخرجت

اخرجت من الدور والقصور وانا الموت الذي اطلبهم
ولو كنتم في بروج مشيدة ولم يبقا مخلوق الا بذوقني واذا
نزل الموت علي احدٍ قام علي صورته ثم يقول النفس
من انت وما تريد فيقول موته انا الموة الذي اخرجتك
من الدنيا واجعل اولادك يتيما وزوجك ارملة ومالك
موروثا بين ورثتك الذي لا تحب في حال حيوتك وانك
لم تقدم خيرا لنفسك ولا حرزك اليوم اخرجتك حيث
اليك ولم تفعك خيرا من بعدي فاذا سمع النفس مخول
وجهه الي الحايط فيري الموت قايما بين يديه فيقول الموة
الم تعرف انا الموت الذي قبضت روح ولدك وانت تنظر
ولم تنفعك اليوم اخته زوجك حتى تنظر اولادك ولم
ينفعهم وانا الموت الذي قد افنيت القرون الماضية وهم واكثر
مالها وولدها وقوة منك ثم يقول له ملك الموة كيف
رايت الدنيا فيقول رايتها مكارة وغدارة ثم يخلق الله تعالى
الدنيا علي صورته فيقول الدنيا يا عاصي اما تستحي ان ازينت
في ولم تمنع عن المعاصي انك طلبتني وانا ما اطلبك لا تفرق
حلالا عن الحرام ظننت انك لا تفرق من الدنيا فانا بريء منك

ومن عمله ويري ماله قد وقع في ملك غيره فيقول ماله
ياعاصي كسبتني بغير حق ولم تصدقني علي الفقراء والمسا
كين انا اليوم وقعته في يد غيري وقوله تعالي يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم ٥ فيقول العبد
يارب ارجعني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله تعا
اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ٥
الآية ثم اخذ روحه ان كان مؤمنا فعلي السعادة وان كان
منافقا فعلي الشقاوة كقوله تعالي كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين ٥ باب في ذكر
الموت كيف احسن الروح وذكر في كتاب للبوي عن
مقاتل بن سليمان رضيه ان ملك الموة كان له سرير في السما
السابعة وقيل في السماء الرابعة خلق الله تعالي من النور
وله سبعون الف قوايمه وله اربعه الف اجنحت مملوة
جميع جسده بالعيون والالسنة وليس احد من خلقه من
الآدمي والطيور وكل ذي روح الا وله في جسده السنة وو
جه وعين ويد بعدد هم واذا هم فيأخذ تلك البدروح وينظر
بالوجه الذي بحذايه وذلك يقبض روح المخلوق في كل مكان

فاذا

فاذا مات النفس في الدنيا ذهبت عين من جسده
ويقال ان له اربعة اوجه كان في قدمه والثاني علي راسه
والثالث علي ظهره والرابع تحت قدميه فيأخذ ارواح الا
نبيآء مقابلة من وجه راسه وارواح المؤمنين من قدميه
وارواح الكافرين تحت من وراء ظهره فارواح الجن
تحت قدميه احدي رجليه علي جسر جهنم والاخري علي
سرير الجنة ويقال من عظمة الله لو صب ماء جميع البحور
والانهار علي راسه ملك الموت ما وقعت قطرت علي الارض
ويقال ان الدنيا باسرها في عند ملك الموت كنحو ان صغيرة
قد وضع عليه كل شيء ووضع بين يدي رجل ليأكل فيأكله
منه شيئا فكذالك الموت في الخلايق فيقلب الدنيا كما يقلب
الادميون درهما ويقال لا ينزل ملك الموة الا للانبيآء
والرسل وله خليفة علي ارواح السباع والبهايم ويقال
ان الله تعالي قد ~~تخفيع~~ اذا افني خلقه كله من الناس
وغيره افنا تلك العيون التي في جسده ملك الموة كلها
ذهبته وبقي ثمانية ويقال هي اسرافيل وميكائيل وجبرائيل
وعزرائيل واربعة من حملة العرش واما معرفت انتهآء

الاجال انّ ملك الموة اذا وقع اليه نسخة نشاء الموت
والمرض يقول ملك الموة متى اقبض روح العبد وعلى
اي حالٍ وهيئة ارفع يقول الله يا ملك الموت لهذا على العبد
الغيب لايطلع عليه احد دون غيري ولكن اعلمك اذا
كان وقته واجعل لك علامات تقف عليه وانّ الملك
الذي هو موكل علي الانفاس يأتي فيقول ملك موكل
بمت نفس فلان والذي على ارزاقه واعماله يقول بتمّ رزقه
عمله ان كان من السعداء يبيّن على اسمه الذي هو مكتوب
في صحيفة الق عند ملك خطّ من بياض من نور حول
اسمه وان كان من الاشقياء خطّ من سوادٍ ثمّ لا يتم
الملك الموت علم ذالك حتّى يسقط عليه ورقه من
الشجرة التي تحت العرش مكتوبٌ علي ورقه اسمه فه
فينخش يقبض روحه وروي عن كعب الاحبار رضيه
انّ الله تعالي خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد
كلّ الخلايق فاذا انقض اجل العبد وبقي له من عمره اربعين يوماً سقطت ورقة علي جزء عزرائيل فيطلع بذالك
فامر بقبض روح صاحبها وبعد ذالك يستمون له ميتا في

السماء

السّماء وهو حيّ على وجه الارض اربعون يوماً ويقال
انّ صكا بنزل علي ملك الموة من عند الله فيها اسم لمن امر
بقبض روحه والموضع الذي يقبض فيه والسبب يقبض
فيه عليه وذكر ابو اللّيث رحمة عليه ينزل قطرتان من
تحت العرش علي اسم صاحبه احدهما اخضر والاخري ابيض
واذا وقع الاخضر علي اي اسم كان عرف انه شقي واذا وقع
البياض علي اي اسم كان عرف انه سعيد واما معرفة المواضع
التي يموت فيها ويقال انّ الله تعالي خلق ملكاً موكل بكل مولودٍ
ويقال له ملك الارحام فاذا ولد مولود امر ان يدرج في النطفة
التي في رحم امّه من تراب الارض التي يموت عليها فيدر
روح العبد حيث ما يدر روحه حتّى يعود موضع تربته فيموت
فيها وعلى لهذا يدل قوله تعالي قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الي مضاجعهم وعلي هذا حكايت انّ ملك
الموة كان نضره الي زمن الاول فدخل يوماً علي سلمان بن
داود فنظر الي شاب عنده فاتعدت منه فلما غاب ملك الموة
قال يا نبيّ الله اني ما رايت ملك الموة اردت نام الريح لو رايت
ما رايت ملك الموة ان تأمر الريح ان تحملني الي الصين فامر

الريح فحملته الي الصين فعاد ملك الموة الي سليمان وسا ل
عن سبب نظره الي الشاب فقال اني مرت ان اقبض روحه
في ذالك اليوم في الصين فرايته عندك فتعجبت من ذالك
فاخبره سليمان بقصته كيف سئاله ان يامر الريح ليحمل
الي الصين فقال ملك الموت فانا قبضت روحه في ذالك
اليوم بالصين وفي خبر آخر ان ملك الملك كان له اعوان
يقومون بقبض الارواح الآيري انه روي ان رجل القي
علي لسانه اللهم اغفر لي والملك الشمس فاستاذن هذ الملك
ربه في زيارته فلما نزل عليه قال له انك تكثر الدعاء لي فما
حاجتك قال حاجتي ان تحملني الي مكانك فانني اريد ان تسالني
من الملك الموة ان يخبرني باقتراب اجلي فحمله واقعده
في مقعده من الشمس ثم صعد الي ملك الملك الموة وذكر له
ان رجلا من بني آدم القي علي لسانه ان يقول كلما صلي قال
اللهم اغفر لي ملك الشمس فقال طلب مني اطلبه منك
ان تعلمه اجله مني قريب له ليستعد له فنظر ملك الموت
في كتابه فقد قال هيهات ان لصاحبك شانا عظيما ولا
يموت حتي يجلس مجلسك من الشمس قال قد جلس في

محلي

في مجلسي منها وقال ملك الموة عند ذالك اخذ روحه
توقفنه رسلنا على ذالك وهم لا يعطون لا يعلمون
واما اجل البهايم من غير الجن والانس في الخبر عن النبي
عم انه اجال البهايم كلها في ذكر الله تعالي فاذا تركوا ذكر
الله قبض الله تعالي ارواحهم وليس لملك الموت من
ذلك الشيء وقد قيل ان الله تعالي هو قابض الارواح
وانما اضيف ذلك الي ملك الموة كما اضيف القتل الي القاتل
والموة الي الامراض وعلي هذا يدل قوله تعالي الله يتوفي
الانفس حين موتها **باب في ذكر جواب الروح في الحبر**
ان ملك الموة اذا اراد قبض الروح فيقول الروح لا اطيعك
ما لم امري بذالك ربي فيقول ملك الموة امرت بذلك
ويطلب الروح منه العلامات والبرهان فيقول الروح
ان ربي خلقني وادخلني في جسدي ولم تكن عندذالك فالآن
تريد ان تاخذني فيرجع ملك الملك الموة الي الله تعالي فيقول
الهي ان عبدك يقول كذا كذا ويطلب البرهان يقول الله
تعالي عز وجل صدق روح عبدي يا ملك الموة اذهب الي
الجا الجنة وخذ تفاحة عليها علامتي واذا اراه روح عبدي

فيذهب ملك الملك الموة فياخذ وعليها مكتوب
لبسم الله الرحمن الرحيم ويجيء فيعرفه ويريه
فاذا اراد العبد يخرج مع النشاط باب في ذكر جواب الا
عضاء وفي الخبر اذا اراد الله تعالي ان يقبض روح عبدي
يجيء اليه ملك الموة من قبل الفم ليقبض روحه منه
فيخرج الذكر من فمه فيقول لا سبيل لك من هذا الجهة من قبلي
وانما اجري فيه ذكر ربي فيرجع ملك الموة الي الله تعالي فيقول
ملك الموة كبت وكبت فيقول الله تعالي اقبض من جهة
اخري فيجيء من قبل اليد ليقبض الروح فيخرج منه الصدقة
فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه قد تصدق كثيرا ومسح
رأس اليتيم وكتب العلم والضرب السيف علي اعناق الا
الكفار ثم يجيء الي الرجل فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه
قد مشي الي الجماعت والاعياد والمجالس العلماء ثم يجيء
الي الاذنين فيقول الاذنين لا سبيل لك من قبلي فانه سمعتي
بالقرآن والذكر فيجيء الي العينين فيقول لا سبيل لك من قبلي
فانه نظر الي المصحف ووجه العلماء فينصرف ملك الموت الي ربه
فيقول يا رب ان عبدك فيقول كذا وكذا فيقول الله تعالي

يا ملك

يا ملك الموت علق اسمي علي كفك وان روح المؤمنين
حتي يراه وروح عبدي حتي يعطيك فكتب ملك الموة اسم
الله تعالي علي كفه فيريه روح المؤمنين فيجيبه فيخرج روح
المؤمنين من بركت اسم الله ينصرف عنه مرارة النزع افلا
ينصرف عنه العذاب والفظيعة اولئك الذين كتب في
قلوبهم الايمان ٥ والفظيعة كذالك كتب الله علي صدورهم
اسم الله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علي نور من
ربه افلا ينصرف عنهم العذاب واهوال القيمة وفي الخبر
ثمانية اشياء سم قاتل وثمانية اخري ترياقها فالدنيا
سم قاتل والزهد ترياقها والمال سم قاتل والزكوة ترياقها
يافها والكلام سم قاتل وذكر الله ترياقها والعمر كلها سم
قاتل والطاعة ترياقها وجميع السنة سم قاتل وشهر رمضان
ترياقها والنفس سم قاتل والصلوة ترياقها والفم سم
قاتل والصبر ترياقها والنعمت سم قاتل والشكر ترياقها
وفي الخبر اذا وضع العبد في النزع ينادي منادي دعه حتي
يستريح وكذا اذا بلغ الي الصدر قال دعه حتي يستريح وكذا
لك اذا بلغ الي الركبه والسرت واذا بلغ الي الحلق جائه نداء

دعه حتى يودع الاعضاء بعضاً فيودع العين بالعين فيقول
السلام عليكم الي يوم القيمة وكذا الاذنين واليدين
والرجلين فيودع الروح بالنفس ونعوذ بالله من موا
دعة الايمان على اللسان والمعرفت على الجنان فبقي اليدان
بلامركب والرجل لامركب لهما والحدقه لامنظر لها والاذنان
لاسمع لهما والبدن لاروح له ولو بقي لسان بلا ايمان و
القلب بلامعرفة وكيف حال العبد في اللحد لايري احدا
ولا اباً ولا اماً ولا اولاداً ولا اخواناً ولا اصحاباً ولا فراشاً
ولا حجاباً فلو لم يري ربا كريماً فقد خسر خسرانا عظيماً وقال
ابو حنيفه رحمة الله اكثر ما يسلب الايمان من العبد وقت
النزع ترك اعازن الله تعالي اياكم من سلب الايمان باب
في ذكر الشيطان كيف يسلب الايمان وفي الخبر انه
يجيء الشيطان اليه فجلس عند راسه فيقول له اترك
هذا الدين قل الهين اثنين حتى تنجوا من هذه الشدت وان
كان الامر كذالك فالخطر شديد وعليك يا البكاء والتضرع واحياء
الليلة القدر وكثرة الركوع والسجود حتى تنجوا ان شاء الله
وسئل ابو حنيفه رحمة الله اي ذنب اخوف لسلب الايمان

قال

قال ترك الشكر على الايمان ترك خوف الخاتمة وظلم العباد
قال من كان في هذا الخصال الثلثه فالاغلب انه يخرج من الدنيا
كافراً الا من ادركت السعادت ويقال حال الميت شديد لانه
حال العطش واحراق الكبد ففي ذالك الوقت يجد الشيطان
فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش في ذالك الوقت
فيجيء عند راسه مع قدح ماء من الخمر فيتحرك له فيقول
المؤمن اعطني من الماء ولا يدري انه شيطان ويقول له
قل لاصانع للعالم حتى اعطيتك ولم يجب ويجيء الي موضع
قدميه فيتحرك له الماء فيقول المؤمن من اعطني من الماء
فيقول له كذب الرسل حتى اعطيتك منه فمن ادركت الشقا
وة يجيبه الي ذلك لانه لا يصبر عن العطش فيخرج من الد
نيا كافراً فمن ادركت السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه كما
حكي ان اباذكريا الزاهد لما حضرة الوفات فاتاه صديقه و
هو الزاهد سكرات الموة ولقنه لااله الا الله محمد رسول الله
فاعرض الزاهد بوجهه ولم يقبل وقال له ثانياً فاعرض عنه
وقال له ثالث وقال لااقول له فغشي على صديقه ولما كان
بعد ساعة وجد ابوذكريا خفة فتح عينه وقال لهم هل

قل ثم لي لشيء قالوا عرضنا عليكم الشهادت ثلاثا واعرضت
في المرتين وقلت في الثلاثة لا اقول فقال الزاهد اتاني ابليس
ومعه قدح من الماء ووقف علي عيني وحرك القدح فقال لي
ان احتاج الي الماء فقلت بلي قال لي قل عيسى ابن الله فاعرضت
عنه ثم اتاني من قبل الرجل فقال لي كذالك وفي الثالثة قال
قل لا اله قلت لا اقول وضرب الشيطان القدح على الارض وو
لي هاربا فانا رددت على ابليس لا عليك فاشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وعلى هذ الخبر عن
منصور بن عمار وقال اذا دنا موت العبد قسم حاله على
خمسة اشياء المال على الوارث والروح للملك الموة واللحم
للدود والعظم للتراب والحسنات للخصوم والشيطان لسلب
الايمان ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب
ملك الموة بالروح يجوز وان ذهب الدود باللحم يجوز و
قال يا لبت الشيطا لا يذهب بالايمان عند الموت فانه يكون
فراقا من الدنيا والدين فان فراق الروح من الجسد غير فراق
لرب فانه لا بد له ان يدرك فراق لا يدركه احد بعده نعوذ بالله

باب في ذكر النداء

الروح وفي الخبر اذا فرق الروح من البدن

نودي

نودي من السماء بثلاثة صيحات يا بني آدم اترك الدنيا قبل ان
تتركك الدنيا اجمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك اقتلت
الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع الميت على المغتسل نودي
نحو بثلاثة صيحات يا ابن آدم اين بدنك القوي ما اضعفك
واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين احباؤك بما و
وحشتك واذا وضع في الكفن نودي بثلاث كلمات ايضا
اليوم يا ابن آدم تذهب الي سفر بعيد بغير زاد وتخرج
من منزلك ولا ترجع ابدا وتصير الي بيت احوال واذا حمل
على الجنازة نودي بثلث كلمات ايضا يا ابن آدم طوبي
لك ان كنت تائبا طوبي لك ان كنت صحبتك رضوان
الله وويل لك ان كنت صحبتك سخط الله تعالى واذا وضع
للصلوة نودي بثلث كلمات يا ابن آدم كل عمل عملته تراه
ساعة ان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان عملك شرا تراه
شرا واذا وضع الجنازة علي شفير القبر نودي بثلث نداء
يا ابن آدم ما تزودت من بيت العمران لهذا الخراب وما حملت
من النور لهذا الظلمة وما حملت من الغني لهذا الفقر واذا وضع
في اللحد نودي بثلث نداء يا ابن آدم كنت على ظهري ضاحكا

اذا انت مسعود في حركاتك يا فاتح الفال ابشر بالخير
وفرحا

فصرت في بطني باكيا وحزينا وكنت على ظهري
ناطقا فصرت في بطني ساكنا واذا بر الناس عنده
يقول الله تعالى يا عبدي بقيت فريدا ووحيدا فتركوك
في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم ولزوجته وولده وغيرهم
وانا ارحمك اليوم رحمة ليتعجب منها الخلايق وانا اشفق
عليك من الوالدة بولدها باب في ذكر الارض والقبر
قال انس ابن مالك رضي الله ان الارض ينادي كل يوم وليلة
عشر كلمات يقول يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني
وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري
وتبكي في بطني وتاكل الحرام على ظهري وتاكل الديدان في بطني و
تفرح على ظهري وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري و
تندم في بطني وتحتال على ظهري وتذل في بطني وتمشي
مسرورا على ظهري وتقع حزينا في بطني وتمشي مع الناس
في المجامع على ظهري وتقع وحيدا في بطني وفي الخبر ان القبر
ينادي كل يوم ثلث مرات انا بيت الوحشة وانا بيت
الظلمة وانا بيت الدود وماذا اعددت لي ويقال ان القبر
تنادي كل يوم خمس مرات يقول انا بيت الوحدة فاجعل لي

لك

لك مونسا وهو قراءة القران وانا بيت الظلمة فنورني
بالصلوة الليل وانا بيت التراب فاجعل لي الفراش وهذا
عمل الصالح وانا بيت الافاعي فاجعل الترياق فانه بسم الله
بسم الله الرحمن الرحيم وعراة الدموع وانا بيت السؤال
منكر ونكر فاكثر على ظهري لا اله الا الله محمد رسول الله
باب في ذكر نداء الروح بعد الخروج وفي الخبر روي عن
عايشه رضي الله عنها قالت كنت قاعدة مترتبعة في البيت فاذا
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاردت ان اقوم
له كما كان له عادتي عند دخوله فلم اقم فاخذ حجري فقال
اقعدي كما كانت حالك يا ام المؤمنين فقد وضع راسه
على حجري فنام مستلقيا على قفاه وانا اطلب شيبه في لحيته
فرايت فيها تسعة عشر شعرا بيضاء فتكرت في نفسي
فقلت انه متى يخرج من الدنيا فيبقى الامة بلا نبي فبكيت
حتى سال دموع فقطرت منه على وجه النبي ﷺ فانتبه من
نومه فقال بما الذي بكيت يا ام المؤمنين قالت فقصصت
عليه فقال يا ام المؤمنين اي حال اشد على الميت فقلت
قل انت رسول الله فقابل قولي انت قلت لا يكون الحال اشد

علي الميت من وقت خروج من داره يبكون اولاده
من خلفه ويقول الوالد وابناه فقال عليه السلام ان هذا
شديد والله ويقولون واه والدا لاشد منه فقلت يار
سول الله اشد الحال علي الميت ما يوضع في لحده ويغشى
عليه التراب ويرجع عنه اقرباؤه واولاده واحباؤه و
ينسلمون الي الله مع عمله وقال عليه السلام يا امر المؤمنين
والله لاشد منه قلت الله ورسوله اعلم فقال النبي ع
اعلى يا عايشه ان اشد الحال على الميت حين ندخل الغسا ل
داره ليغسله فيخرج خاتم الشبابات من اصابعه وينزع
قميص العروس من بدنها ويرفع عمامة المشايخ والفقهاء
من رأسه فناد الروح بين يدي نفسه بصوت يسمعه كل
الخلايق الا الثقلين فينادي ياغسال بالله عليك انزع
ثيابي بالرفق فان الساعة استخرج من محارب ملك
الموة واذا صب عليه الماء صاح كذلك يقول له ياغسال لا
تجعل ماءك حرا ولا باردا فان جسدي محروح من نزع الر
الروح فاذا غسلواه يقول بالله ياغسال لا تمسك بي قويا فا
ن جسدي مجروح بخروج الروح فاذا فرغ من الغسل و

ضع

ضع في كفنه فشد مواضع قدميه ناداه بالله ياغسال لا
تشد كفني عند رأسي حتى يبري وجه اهلي واولادي
واقربائي فان هذا آخر رويتي لهم فاني اليوم افارقهم
واراهم الي يوم القيمة فاذا خرج الميت من داره ناداه بالله
ياجماعتي لا تعجلوني حتى اودع داري واهلي ومالي ثم
ينادي بالله تركت امرأتي ارملة فعليكم لا تؤذونها واو
لادي يتيما فعليكم لا تؤذوهم فاني اخرج من داري ولا ارجع
اليهم ابدا واذا حملوا على الجنازة فيقول بالله ياجماعتي لا
تعجلوني حتى اسمع صوت اهلي واولادي واقربائي واني
اليوم افارقهم الي يوم القيمة فاذا وضع على سرير الجنازة
وحطوا ثلث حطوات وينادي ويسمع الله تعالي كل شئ الا
الثقلين يقول ياحبائي وياخواني واولادي اوصيكم لا تغر
نكم الدنيا كما غرتني ولا لا يلعبن بكم الزمان كما لعبتني فا
عتبروني واني خلقت ما جمعت لورثتي ولا يحمل من خطيئتي
شيئا والدنيا يحاسبني وانتم لا تتبعون جنازتي ثم تدعون
واذا صلوا على الجنازة ورجع بعض اهلي واصدقائي من المصلين
فيقول بالله ياخواني كنت اعلم ان الميت ينسى لكن لا بهذا

السرعة ورجعتهم قبل ان دفنتموني ويا اخواني انّي
كنت اعلم انّ الميت ابرد من الزمهرير في قلوب الاحباء
ولاكن لا ترجعوا بهذ الساعة واذا وضعوا في لحده فيقول
يا الله يا اخواني انّي كنت في الخوف اعلم انتم تتركوا اني في ظلمة
القبر فاتركتموني في الحفرة فريدا ادعوكم بدعوة واذا وضعوا
في لحده فيقول يا الله يا وارثا مما اجمع مالا كثيرا وتركت
كلم وفارقت من الدنيا فلا تنسوني بكسرة خبركم وتركت
اولادا وعلمتكم القرآن والادب ولا تنسوني بكسرت بدعاء
كم وخيركم فانّي اليوم احتاج اليكم فلا تنسوني وعلى هذه
الحكاية روي عن ابي قلابت وهو ما روي عنه في المنام
مقبرة كان قبورها قد انشقت واموانها قد خرجوا منها وقعدوا
على شفير القبر فكان بين يدي كلّ واحد منهم طبقا من النور
ورأي فيما بينهم رجلا جيرانهم لم ير بين يديه طبقا من
نور فسئله فقال مالي انما لا ري بين يديك نورا فقال الميت
لانّ لهؤلاء اولاد واصدقاء يدعون اليهم ويتصدقون لا
جلهم وهذا النور مما يبعثوا اليهم فكان لي ابن غير صالح
لا يدع لي ولا يتصدق لاجلي ولهذا لا نور لي وانا اخجل

من

من جيراني فلما ابنته ابو قلابه رحمة دعي ابنه واخبره
بما راي وقال الابن انّي قد تبت توبة على يدك فلا اعود
ما كنت عليه ابدا فاشتغل بالطاعة والدعاء لابيه و
تصدق لاجله فلما انت عليه مدة مدة راي ابو قلابة
في منامه تلك القبر على حالها ورأي سابقه بين يدي
ذالك الرجل اضوء من الشمس واكثر من نور اصحابه
فقال يا ابا قلابت جزاك الله عنّي خيرا بقولك نجوت
من النيران ونجوت من نخلة الجيران وفي الخبر انّ ملك
الموت دخل على رجل بالاسكندرية وقال الرجل من انت فقا
ل انا ملك الموت فارتعدت جميع فرائصه فقاله ملك
الموت ما هذا الذي اري قال خوفا من النار قال له ملك
اكتب لك كلاما تنجوا به من النيران قال بلى فدعا بصحيفة
وكتب فيها لبسم الله الرحمن الرحيم
فقال هذا براءت من النار فسمع رجل عارف من رجل يقرأ
لبسم الله الرحمن الرحيم فضاح الا اسم الجيب
بهذ الذت فكيف رويته ثمّ قال رجل الناس يقولون
انّ الدنيا مع ملك الموت لا يساوي بدانق وانا اقول انّ

الدنيا بلا ملك الموت يساوي يدانق لانه يوصل الحبيب
الي الحبيب باب في ذكر المعصية على الميت وروي في الخبر
ان من اصيب بمصيبة فخرق ثوبا او ضرب صدرا فكانما اخذ
رمحا وصار بازيه وروي عن النبي ﷺ من سود بابا عند
المصيبه او ثوبا او خرق ثوبا او ضرب دكانا او قطع شعره بعد
شعره وغيرها بني الله بكل شعرت بيت في النار وك انما اشترك في دم سبعين بنما ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
مادام ذالك السواد على بابه وضيق الله عليه قبره و
شدد عليه حسابه ولعنه في كل يوم ملكوت السموات
والارض وكتب له الف خطيئة وقام من قبره عريانا ومن
خرق على المصيبة جيبه خرق الله دينه وان لطم خدا او
خدش وجها حرم الله تعالى النظر الي روية الكريم وفي الخبر
اذا مات ابن آدم فاجتمعت الصياح في داره فيقوم ملك
الموت على باب داره فيقول ما هذا الصياح وقسم الله عز
وجل بعزائل بالله ما نقصت من احد منكم عمرا ولا رزقا و
ما ظلمت علي احد منكم وان كان صبيا حكم مني فانا عبد مأ
مور فان كان من الميت فهو مغفور مقهور وان كان من الله

تعالى

تعالي وانتم كافرون بالله فوالله ان لي بكم عودت ثم عودة
باب في ذكر البكاء على الميت قال الفقيه ابو الليث رضعه النوح
حرام ولا باس بالبكاء على الميت والصبر افضل لان الله تعالى
قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروي
عن النبي ﷺ عليه السلام انه قال النايحة ومن حولها من
مستمعها فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين و
يقال لما مات الحسين ابن علي رضيها اعتكفت امراته فا
طمه على قبره سنة واحدة فلما كان رأس الحول رفعوا
الفسطاط فسمعوا اصوات من جانب هل وجدوا ما افقدوا
وسمعوا من جانب آخر آسا وا فانصرفوا وروي عن النبي ﷺ لما
مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه اما رسول الله اليس قد نهينا عن البكاء قال انما
نهيتكم عن صوتين الفاجرين الاحمقين فهو صوة النوح
والغناء وعن خدش الوجوه وشق الجيوب ولكن هذا رحمة
جعلها الله تعالي في قلوب الرحماء ثم قال النبي ﷺ القلب
يحزن والعين تدمع وروي وهب بن كيسان عن ابي هريرة
رضي الله قال ان عمر رضي الله عنه راي امراة تبكي على الميت و

فنهاها قال النبي ﷺ دعها يا ايا حفص فان العين باكية
والنفس ذات مصيبة والعهد حديث باب في ذكر الصبر
في المصيبة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما كتب القلم في اللوح
المحفوظ بامر الله اني انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي
وخيرتي من خلقي ومن استسلم لقضائي وصبر على البلاء و
شكر على النعمة وابعته من الصديقين ولم يصبر على البلاء
ولم يشكر على النعماء ومن لم يستسلم لقضائي فاليخرج من تحت
بين السماء ومن فوق الارض وليطلب غيري ربا قال الفقيه رحمه
الصبر على البلاء وذكر الله عند المصيبة مما يوجب على الانسان
لانه اذا ذكر الله تعالى في ذلك الوقت كان رضاء منه لقضاء
الله تعالى وترغيما للشيطان قال ابن ابي طالب كرم الله و
جهه الصبر من ثلثة اوجه صبر على الطاعة وصبر على المعصية
من صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى له يوم القيمة ثلاث مائة درجة
كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر على المعصية اعطاه
الله تعالى يوم القيمة ست مائة درجة كل درجة ما بين السماء و
الارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة تسعه

مائة

مائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض ما بين العرش
الى الثرى ويقال ما بين العرش الى تحت الثرى مرتين ثلث مائة
درجة ذكر خروج الروح من البدن وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع
وحبس لسانه يدخل عليه اربعة من الملائكة فيقول الاول السلام
عليك انا ملك موكل بارزاقك قد طلبت في الارض شرقا وغربا
فما وجدت من رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثاني
فيقول السلام عليك انا ملك الموكل موكل على شرابك من الماء و
غيره وطلبت شرقا وغربا فما وجدت لك مشربة من الماء فرجعت
الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا ملك
موكل بانفاسك قد طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت
نفسا واحدة من انفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام
عليك انا ملك الموكل باجلك واعمارك قد طلبت في الارض
شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه كراما كاتبين
عن اليمين وعن الشمال فيقول عن اليمين السلام عليك
انا ملك موكل لحسناتك فيخرج صحيفة بيضاء فيعرض عليه
فيقول انظر فعند ذلك يفرح وينشط وعن الشمال فيقول
السلام عليك انا ملك موكل لسيئاتك فيخرج صحيفة سو

سوآدآ فيعرض عليه فيقول انظر فعند ذلك بسبيل عرقه
ثم ينظر يمينا وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة فتمد الملك
بيده فخصره مع الوسادة ثم ينصرف الملك فيدخل ملك الموة
عن يمينه بملائكة الرحمة وعن يساره بملائكة العذاب ومنهم
من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا ومنهم يبسط
بسطا فاذا بلغت الحلقوم فحينئذ ياخذ ملك الموة وان كان
من اهل السعادت نودي الى ملائكة الرحمة وان كان من اهل
الشقاوة نودي الملائكة العذاب فياخذ الملائكة روحه فيعرج
بها وان كان من السعادة فيقول الله تعالى ارجعوا الي بدنه
حتى تنظر مايكون من جسده ثم يهبط الملائكة والروح معها
فيضعهم في وسط الدار فينظر من يخرج عليه ومن لا يخرج
عليه وهو لا يطيق الكلام ثم تتبع الجنازت الى القبر فالله
عز وجل ادعادت الروح الي جسده فاختلف الرويات فيه
قال بعضهم يجعل الروح الي جسده كما كان في الدنيا ويجلس
ويسئال وقال بعضهم يكون السئوال للروح دون الجسد وقال
قال بعضهم يدخل الروح في جسده الي صدره وقال بعضهم يكون
الروح بين جسده وكفنه ففي كل ذلك قد جاءت الاثار والصحيح

عند

عند اهل العلم ان يرى العبد بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته
وقال الفقيه رضي الله عنه ~~من~~ من اراد ان ينجي من
عذاب القبر فعليه ان يلازم باربعة اشياء ويجتنب عن اربعة
اشياء واما الاربعة التي يلازمها فمحافظة الصلوة والصدقة و
قراءة القران وكثرت التسبيح فان هذه الاشياء تضئ في القبر
وتوسعه واما الاربعة التي يجتنب عنها الكذب والخيانة
والنميمة والبول قائما على الثياب والبدن وقد قال النبي عليه
السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ثم
يهبط الملكان الغليظان يحفران الارض بمخالبها وهما منكر و
نكير فينزلان فيقولان له فيقول الله من ربك وما دينك
الي آخره فان كان من اهل السعادة فيقول ربي الله ونبي
محمد ودين الاسلام فيقولان له كنومة العروس ويفتحان
له كوة عند رأسه فينظر منها الي منزله ومقعده في الجنة ثم
يعرجان مع الروح الي السماء ويجعل الروح في قنديل معلقة
بالعرش وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى لا اخرج عبدا من
عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اقتصر منه سيئة عملها

عملها يا سفد من جسده اوضيق في معيشته او بما يصيبه غم
فان بقي عليه من سيئاته شدّدت عليه من سيئاته عند الموة
حتى يلقاني ولا سيئة لي عليه من سيئاته وعزتي وجلالي لا
اخرج عبداً من عبادي واناا ريدان لا اغفر له الا افنيته بكل حسنة
عمله وبصحة جسده اوفرج يصيبه اووسعة في رزقه فان
بقي من حسناته شيء وهونت عليه عند الموة حتى يلقاني
ولاحسنة له قالت اسواه سقط فسطاط على كنا عندعا
عايشه رضي الله عنها اذ اسقط فسطاط على انسان وضحكوا
فقالت عايشه رضي الله تعالى عنها سمعت عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من عبد مؤمن يشتا
ك بشوكة الا رفعه الله له منها حسنة وحط بها عن رجل
سيئة وقد قيل لا خير في البدن لا يصيبه الاسقام ولا في
مال لا يصيبه النوائب وفي الخبر عن النبي عليه السلام ان
المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقباله الى الآخرة تنزل
عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم كا
ومعهم اكفان من اكفان الجنة والحنوط من الحنوط الجنة
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموة فيجلس عند راسه

فيقول

فيقول اخرجي ايتها الروح المطمئنة الى المغفرت الله تعالى ورضوانه
قال النبي عليه السلام فيخرج وتسيل من نفسه كما تسيل القطرة
من سقاء فيأخذونها من ملك الموت ولا يضعونها في ايديهم
ويدرجونها في تلك الاكفان يخرج منها ريح المسك وقا
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يصدونها
على الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون هذه روح فلا
ن تذكرونه باحسن اسمائه التي كان يدعي بها في الدنيا واذا ا
انتهوا بها الى السماء الدنيا فتحت لهم ابواب السماء وشيعته
من كل السماء ملائكة حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة فينا دي
مناد من قبل الله عز وجل اكتبوا كتابة في عليين وردوا الى الارض
لقوله تعالى فانا خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة ا
قال منها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيردون روحه
الى جسده ويأتيه ملكان فيقولان له من ربك الى آخره
فيقولان له ما تقول لهذا الرجل الذي بعث فيكم محمداً هو
رسول الله انزل الفرقان عليه وامنت به وصدقته فينا
دي مناد من السماء صدق عبدي فيقولون له ما عملك فيقول
قراءت كتاب الله فآمنت به وصدقته فيفرشوا له فراشاً من الجنة والبسوه من

من لباس الجنة وافتحوا له بابا من الجنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا تيها من رايحها وطيبها ويفتح ويوسع
له قبره مد البصر قال رسول الله عليه وسلم ثم يا تيه رجل
احسن ثيابه وحسن وجهه واطيب الريح فيقول له ابشر
بالذي يسرك ربك فيقول له من انت يرحمك ربك ما رايت
في الدنيا احسن منك فيقول انا عملك الصالح فان كان الكافر
اذا حضرت الموة تنزل عليه ملائكة من السماء ومعهم لباس
من العذاب فيجلسون بعيدا عنه حتى يجئ ملك الموة فيجلس
عند راسه وليستخرج روحه من بدن كما يستخرج
السفود من الصفود المبلوب واذا خرج لعنه كل شئ بين
السماء والارض فسمعه كل شئ الا الثقلين ويصعد
بها الى السماء الدنيا فاذا وصل الى السماء الدنيا فيغلقوفينا
دي منادمن قبل الله تعالى ردوه الى مضجعه فيرد به الى
قبره فيا تيه منكرا ونكيرا باهوال ما يكون من اثقل اهوال
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
يخرقان الارض بانيابهما فيجلسان فيقولان من ربك
فيقول هاه لا ادري فينادي من جانب القبر اضربوها

بالمقمعة

بالمقمعة من حديد لو اجتمع الخلائق كلهم لم تقلبوها و
يشتغل قبره فيضيقه حتى يختلط اضلاعه ثم يا تيه
رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول جزاك الله شرا فوالله
ما علمت الا كنت بطيئا عن طاعة الله مع سريعا في معصية
الله تعالى فيقول من انت ما رايت في الدنيا اسوا منك فيقول
انا عملك الخبيث ثم يفتح له بابا الى النار فينظر الى مقعده من
النار فلا يزال ذالك الى يوم القيمة ويقال يغمر المؤمن في قبره
سبعة ايام والكافر اربعون يوما قال رسول الله عليه وسلم
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة امنه الله من فتنة القبر
في الخبر عن امامه البلخي رحمة الله عليه اذا توفي رجل ووضع في
قبره فيجيئ ملك فقعد عند راسه وعذبه وضربه ضربا واحدا
بمقرعة لم يبق عضوا منه الا انقطع وتلهبت في قبره نار ثم
قال له قم باذن الله فاذا هو يقعد مستويا فيصيح صيحة يسمع
ما بين الخافقين الا الجن والانس ثم يقول لم فعلت لي
هذا وتعذبني انا قيموا الصلوة واديي الزكوة واصوام رمضان
وكذا قال انا اعذبك بان بانك مررت يوما بمظلوم وهو يستغيث
بك فلم تغثه وصليت ولم تتوضا من بولك فبان بهذا الحديث

ان نصرت المظلوم واجب كما روي عن النبي ﷺ من رأى مظلوما
فاستغاث منه فلم يغثه ضرب في قبره مائة سوط من نار
وروي عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال اربعة نفر يحشرهم
الله تعالى يوم القيمة على منابر من نور فيدخلهم في الرحمة
قيل من اولئك يا رسول الله قال من اشبع جايعا وقرغازيا
في سبيل الله تعالى واعان ضعيفا واغاث مظلوما وروي عن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ اذا وضع
الميت في القبر واهال التراب عليه يقول اهله واولاده و
اسبداه واشريغاه فيقول الموكل الملك اتسمع ما يقولون
فيقول العبد نعم فيقول له كنت الشريف فيقول العبد هم
يقولون ذلك ياليتهم سكتوا فيضيق عليه القبر فيختلط اضلا
عه فينادي في قبره واكسر عظماه واذل مقاماه واوضع ندامناه
واعنف سوالاه متى دخل اول ليلة يوم الجمعة من رجب من عا
مه فيقول الله تعالى اشهدكم يا ملائكتي انني قد غفرت له
سيئاته ومحوت خطيئته يا ضياء هذه الليلة **باب في ذكر الملك**
الذي يدخل القبر قبل منكر ونكير روي عن عبد الله ابن سلام
رضي الله عنه انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

عن اول ملك الموكل يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير
قال يدخل على الميت في القبر قبل منكر ونكير ملك يتلالا وجهه
كالشمس اسمه رويان يدخل على الميت بعد فيقول له
اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول له باي شئ
اكتب ابن قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك وقلمك
اصبعك فيقول فعلى اي شئ اكتبه وليس معي صحيفة قا
قال النبي ﷺ فيقطعه من كفنه قطعة فناوله فيقول هذا
صحيفتك فاكتب ما عملت في الدنيا فيكتب خيرا فاذا بلغ ويري
الجبار سبحانه يستحي منه فيقول له ملك ياخاطئ اما تستحي
من خالقك حيث عملتها في الدنيا واستحي مني الآن فيرفع ملك
الموكل العمود فيضربه فيقول العبد ارفع مني حتى اكتبهما فير
فع فيكتب فيها كل حسنات وسيئاته ثم يامر ملك ان يطويه
ويختمه فيطوي فيقول باي شئ اختمه وليس معي خاتم فيقول
اختمها بظفرك فيختمها بظفره ويعلقها في عنقه الى يوم القيمة كما
قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه الآن ثم يدخل
بعد ذلك منكر ونكير واذا راي العاصي كتابه يوم القيمة فاذا
اقراء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا امر الله تعالى له

بالقرآن اقرأ فيقرأ حسناته فاذا بلغ الى سيئاته سكت فيقول
الله تعالى لم لا تقرأ فيقول استحي منك يا رب فيقول الله تعالى
لم لا تستحي في الدنيا فيقول الآن استحييت فندم العبد ولا
ينفعه الندم فيقول الله خذوه فغلوه ثم الجحيم الآية باب
في ذكر جواب الأعمال لمنكر ونكير وفي الخبر وضع الميت في
القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان العين فان اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما
فيأتيان من قبل الرأس فيقول صلوته لا تأتينا من قبلي
فرب صلوة يصلي في الليل والنهار حذرا من هذه المواضع ثم
يأتيان من قبل الرجل فيقولان لا تأتيان من قبلي فقد كان
يمشي الى الجماعات حذرا من هذه الموضع ثم يأتيان من يمينه
فيقول الصدقة لا تأتيان من قبلها فقد كان يتصدق حذرا
من هذه الموضع ثم يأتيان من قبل الشمال فيقول صومه لا تأتيان
من قبلي فانه فد كان يجوع ويعطش حذرا من هذه الموضع
فيوقظ كما يوقظ النائم فيقولان ما تقول في حق محمد ﷺ فيقول
اشهد ان رسول الله فيقولان علمت مؤمنا ومت مؤمنا ثم ان
الحكمة في سؤال منكر ونكير هو ان الملائكة طعنت في بني آدم حيث
قالوا

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قوله تعالى اني جاعل في الا
رض خليفة الآية فرد الله عليهم وقال اني اعلم ما لا تعلمون
فبعث الله الملكين الى قبر المؤمنين ليسأله من ذلك يعني من
ربك وما دينك ومن نبيك فيأمرهما ان يشهدا بين يدي
الملائكة بما سمعنا من العبد المؤمن لان اقل الشهود اثنان
ثم يقول الرب يا ملائكتي وقد اخذت روحه وترك ماله لغيره
وزوجته في حجر غيره وجاريته لغيره واضاؤه لغيره فيسأل
في بطني الارض فلم يجب عن احد الا عني فقال الله ربي ودين
الاسلام ونبيي محمد عليه السلام لتعلموا انا اعلم ما لا تعلمون
باب في ذكر كراما كاتبين وروي ان كل الانسان معه ملكان
احدهما عن يمينه يكتب الحسنات من غير الاشهاد والآخر عن
يساره يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة صاحبه وان قعد
فاحدهما عن يمينه والآخر عن يساره فان مشى فاحدهما خلفه
والآخر امامه وان نام فاحدهما عند راسه والآخر عند رجليه
وفي رواية اخرى خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار
وملك لا يفارقه في وقت من الاوقات قوله تعالى له معقبات
من بديه ومن خلفه المراد من المعقبات ملائكة الليل والنهار

يحفظونه من الجن والانس والشياطين قال يقعد الملكان
بين منكبيه يكتب وقلمها لسانه ودواتهما خلقه ومدادهما
ريقه وصحيفته فؤاده وهما يكتبان اعماله الى موته وروى
عن النبي ﷺ ان صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا
عمل عبد سيئة واراد ان يكتبها صاحبه قال له صاحب اليمين
امسك بسبع ساعة فان استغفر الله لم يكتب وان لم يستغفر الله
كتب سيئة واحدة فاذا قبض العبد ووضع فى قبره والملكان
يقولان يا رب وكلتنا لعبدك ليكتب عمله قد قبض روح
عبدك يقولان كراماً كاتبين فاذا نان نصعد به الى السماء
فيقول الله تعالى السماء مملوة من الملائكة يسبحون لي فمنعاً
انتم على قبره عبدي وكبرا وهللا واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه
من قبره فيقال الله تعالى كراماً كاتبين سماهما كراماً كاتبين لانهم
اذا كتبوا حسنة يصعدون به الى السماء ويعرضون على الله
تعالى ويشهدون على ذلك ويقولون ان عبدك فلان عمل حسنة
كذا وكذا واذا كتبوا من العبد سيئة يصعد يصعدون به الى
السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى باكراماً كاتبين ما فعل
عبدي فيسكتون حتى يسأل الله ثانياً وثالثاً فيقولون الهي انت

اعلم وستار وامرت عبادك ان يستروا عيوبهم فانهم
يقرؤن كل يوم كتابك ويمدحوا ننا ويقولون كراماً كاتبين
الهي استر عيوبهم فانت علام الغيوب قل هذا يسمعون
كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون الاية وروى عن صداد ابن
ابوليس قال سمعت عن رسول الله عليه السلام يقول قال
جبرائيل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى يقراك السلام و
يقول لك بلغ امتك انه من مات مفارق الجماعة لا يشم رائحة
الجنة ولو كان اكثر من اهل الارض عملاً ويجيء يوم القيمة
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وتارك الجماعة ملعون عند الله
وعند الملائكة والناس اجمعين وقد لعن فى التورية والانجيل
والزبور والفرقان وتارك الجماعت فى سخط الله مساء وصبا
حاً وتارك الجماعة لا يستجيب له دعوة ولا ينزل عليه الرحمة
فى الدنيا والآخرة ويهود امتى وتارك الجماعة اشر من شارب
الخمر واشر من قاطع الطريق واشر من قاتل الف نبي ومن
قاتل الف عالم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلموا على اليهود
والنصارى ولا تسلموا على يهود امتى فقال رضيه يا رسول الله
ما يهود امتك قال النبي ﷺ الذين يستمعون الاذان ولا يحر

يحضرون الجماعة فهو يهود من امتي وقال رسول الله ﷺ
من اعان لتارك الجماعة بخبز او بلقمة فكانما اعان يقتل النبيا
يقتل الانبياء واذا مات لا تغسلوه ولا تصلي ولا تدفن في
قبور المسلمين وتارك الجماعت لو صلوا صلاة امتي واحدة
وقراءة كل كتاب الله وحده لا يشم رايحة الجنة ولا ينظر الله
اليه حيا وميتا رسول الله ﷺ ايمان مؤمن بتضاء ثم يأتي الله
المسجد ويصلي فيه الجماعة يغفر الله ما بصرت عيناه وما نطق
لسانه وعملت بيديه وحدث به نفسه ومشيه به رجلاه
وسمعت به اذناه فان الله قد وعدني على ان يدخل الجنة بغير
حساب قال النبي ﷺ من حفظ خمس صلوات في اوقاتها واتم
ركوعها وسجودها اكرم الله له بخمس عشرة خصال ثلاث
في الدنيا وثلث عند الموة وثلاث في انق القبر وثلث في الحشر وثلث
عند لقاء الله تعالى اما التي في الدنيا زاد عمره ورزقه ويحفظ
نفسه وماله واهله واما التي عند الموة فبشرة من الأهن و
من الخوف ومن الفزع ويدخل الجنة لقوله تعالى تتنزل الملا
ئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
واما التي في القبر فسهل سؤال منكر ونكير ويوسع له قبره و

يفتح

يفتح له باب الجنة واما التي في المحشر فيخرج من قبره يتلا
لاء له من وجهه نور كما قال الله تعالى يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم وما خلفهم ويعطى كتابه بيمينه ويحاسب
حسابا يسيرا واما التي عند لقاء الله تعالى رضي الله عنهم
ورضوا عنه والسلام عليهم قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة قال النبي ﷺ من نهاون الصلوة عاقبه خمس عشر
خصال ثلاث في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلثة في القبر وثلثة
عند الحشر وثلاثة عند لقاء الله تعالى واما التي في الدنيا فيرفع الله
البركت من رزقه وعمره وسيما الصالحين عن وجهه واما التي
عند الموت فيموة جايعا وعطشانا وبين الخلايق ذليلا و
اما التي في القبر فيضيق قبره حتى يدخل اضلاعه بعضها بعضا
ففتح بابا من النار واما التي في الحشر فيخرج من قبره مسودة
الوجه ومكتوب آيس من رحمة ويعطى كتابه وراء ظهره
واما التي عند لقاء الله تعالى لا يكلم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة
ولهم عذاب اليم لقوله تعالى اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وروي عن انس ابن مالك رضي الله
قال رسول الله ﷺ اذا قام العبد الي الصلوة فقال الله اكبر خرج

من ذنوبه كيوم ولدته امه واذا قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم كتب له بكل شعرة على بدنه عبادت سنة فاذا قرء فا
تحة الكتاب فكانما حج واعتمر واذا ركع فكانما تصدق بوزنه ذ
هبا واذا قال سمع الله لمن حمده نظره الله بالرحمة واذا قال
سبحان ربي الاعلى فكانما اعتق بكل آية وسورة رقبة واذا
تشهد اعطاه تعالى له ثواب الف عالم والف شهيد قال النبي ص
ينبغي للمؤمن ان يكون اخلاقهم كاخلاق الكلب للكلب خمسة خصال
اولها ان يكون جايعا ابدا وهذا من اخلاق الصالحين والثاني ان لا ينام
في الليل وهذا من افعال الصالحين والرابع اذا مات لم يبق
منه ميراثا وهذا من معيشة الصالحين والخامس ان لا يفارق
من باب صاحبه وان طرده في يوم مائة مرة وهذا من وفاء
الصالحين وفي حديث آخر عن امير المؤمنين علي رض طوبى
لمن كان عيشه كعيش الكلب وفي الكلب عشرة خصال اوله
ليست له مال والثاني ليست له قدر والثالث ارض كلها بيت
له والرابع اكثر اوقاته جايعا والخامس ان يكون اكثر اوقاته
ساكتا والسادس يجول حول صاحبه بالليل والنهار والسابع
يرضى بما يدفع اليه والثامن اذا ضرب صاحبه مائة جلدة لم

يترك

باب في ذكر الروح

يترك باب صاحبه والتاسع ياخذ عدو صاحبه ولا ياخذ
صديق صاحبه والعاشر اذا مات لم يترك من الحلال ميراث
شيئا باب في ذكر الروح بعد الخروج ياتي الى قبره ومنزله فاما
قال النبي ص اذا خرج الروح من بدن بني آدم فاذا مضى ثلاثة
ايام فيقول الروح يا رب ايذن لي حتى امشي وانظر الى
جسد الذي كنت فيه فياذن الله تعالى فيجيء الى قبره وينظر
من بعيد مكان وقد سال الماء من منخره ومن فمه ويبكي
ببكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين ثم يقول يا حبيبي
اذكر ايام حياتك هذا المنزل الوحشة والبلاء والغم والكرب
والحزن والندامة ثم يمضي فاذا كان خمسة ايام فيقول
الروح يا ربي ايذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن الله تعالى
فيجيء الى قبره فنظر من بعيد وقد سال الدم من منخره ومن فمه
واذنيه ماء صديد وقيح فيبكي ببكاء طويلا ثم يقول يا جسدي
المسكين اذكر ايام حياتك هذا منزل الغم والهم والمحنة
والديدان والعقارب والحيات اكلت الديدان لحمك
ومزقوا جلدك واعضاءك ثم يمضي فاذا كان سبعة ايام
فيقول يا رب ايذن لي حتى انظر الى جسدي فانه كنت فيه فياذن الله تعالى

بي الى قبره فينظر الي بعيد وقد وقع فيه الدود فيبكي بكاء
شديداً فيقول يا جسدي اتذكر ايام حياتك واولادك
واقربائك وزوجتك ودارك وعقارك واين اخوانك
واصدقاءك واين رفقائك وجارك الذي كانوا يرضونك
في جارك اليوم يبكون علي وعليك الى يوم القيمة وروي عن
ابي هريرة رضي الله عنه اذا مات المؤمن يأتي روحه حول بيته
شهراً فينظر الي حاله من عياله كيف يقسم ماله وكيف يؤدي
ديونه فاذا كان شهراً يرد الى حفرته فيدور حول قبره سنة
وينظر من يدعو له ومن يحزن عليه فاذا مضت سنة رفع رو
حه الى حيث يجتمع الارواح الى يوم القيمة يوم ينفخ في الصور
قوله تعالى تنزل الملائكة والروح يقال الروح فيها اي رحمة على
المؤمنين كما قرء والروح بالفتح والظم معناه تنزل الملائكة
والروح بالفتح ومعهم الروح والريحان ويقال الروح ملك
عظيم تنزل لحرمة المؤمنين كما قال الله تعالى يوم يقوم الروح
والملائكة صفاً الاية وقيل معناه ارواح بني آدم وقيل معنى
الروح جبرائيل عليه السلام وقيل الروح محمد تحت العرش
يستاذن في هذه الليل من الله تعالى بالنزول ويسلم على جميع

المؤمنين

المؤمنين والمؤمنات من شفقته عليهم ويقال الروح روح
الاقرباء من الاموات يقولون يا ربنا ائذن لنا بالنزول الي
منازلنا حتى نرى اولادنا وعيالنا فينزلون في ليلة العيد
كما قال ابن عباس رضي الله عنه اذا كان يوم العيد ويوم العا
شورآء ويوم ليلة الجمعة الاولى من رجب ويوم ليلة نصف
من شعبان ويوم الجمعة يخرج روح الاموات من قبورهم
فيقفون على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا في
هذه الليل بصدقة اوبلقمة فانا محتاجون اليكم فان
بخلتم بها فاذكروا لنا بركعتين في هذه الليلة المباركة
هل من احد يذكر لنا وهل من احد يترحم علينا وهل
من احد يذكر لنا غربتنا يا من يسكن دورنا ويا من ناكح
نسائنا ويا من اقام في اوسط قصورنا ونحن في اضيق
قبورنا ويا من قسم اموالنا ولم من احد استذل اينا منا هل
هل منكم احد يترحم علينا وهل منكم يتفكر في غربتنا و
فقرنا وكتبنا مطوية وكتابكم منشورة وليس للميت في
اللحد ثواب فلا تنسونا بكسرة خبزكم ودعاءكم فانا محتاجون
اليكم ابداً وان وجدوا من الصدقة والدعاء منهم يرجع

فرحا ومسرورا فان لم يجدوا منهم فيرجع محروما
ومحزونا وايسا وقد قيل ان الروح مجموع فى الحيوان
لا فى جميع بدنه ولا كنه فى جزء من اجزائه ودليل عليه
يخرج للواحد جراحات كثيرة ولا يموت ويخرج الواحد
جراحة واحدة فيموت لانه اصابت المكان الذي فيه الر
الروح حالت فيه وقد قيل الروح يحيل فى جميع البدن
لان الموت فى جميع البدن يدل على الحلول فقوله تعالى قل يحييها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فان قيل ما الفرق
بين الروح والروان قيل هما واحد ليس بينهما فرق كما ان
البدن مع اليد وواحد لا كن اليد يذهب ويجيئ والبدن
لا يتحرك قط وكذا الروان يذهب ويجيئ والروح لا يتحرك
قط ثم موضع الروح فى الجسد غير معين فموضع الروان
بين الحاجبين فاذا زالت الروح مات العبد لا محالت
واذا زالت الروان ينام العبد والروان يذهب والروح لا
يتحرك وكما ان الماء اذا صب فى القصعت ووضع فى البيت
ووقع الشمس عليها من الكوة وشعاعها فى السقف لم
يتحرك القصعة من موضعها وكذالك الروح سكنت فى

البدن

البدن وشعاعها الى العرش وهو الروان فيري هو الرؤيا
فى الملكوت واما مكن الروح بعد القبض وقد قيل مسكنه
فى الصور وفيه ثقب بعدد كل الحيوان يخلوا الي يوم القيمة
فان كان منعما فهناك فان كان معذبا فهناك ويقال ان
ارواح المؤمنين فى حواصل طيور خضر فى علّيين وارواح
الكافرين فى سجّين ويقال ان ارواح المؤمنين فى حواصل
طيور خضر فى الجنة وارواح الكافرين فى حواصل طيور
الإسود فى النار ويقال ان ارواح المؤمنين اذا قبض
رفعها ملائكة الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزا
ز فينادى المنادى من قبل الله تعالى اكتبوها فى علّيين ثم
رده وها الى الارض قال فترد روحه فى جسده ويفتح باب
الى الجنة فينظر الي ضعه فيها حتى تقوم الساعة وان ار
واح الكافرين اذا قبضت رفعتها الملائكة العذاب الي
السماء الدنيا فيغلق ابوابها فيردوها ويؤمر فيردها الي
مضجعه ويضيق قبره ويفتح له ابواب النار فينظر الي
مقعده فيها حتى يقوم الساعة وعلى هذه قوله رسول الله
م حتى انهم يستمعون صوت نعالكم وانما منعوا من

الكلام وسئل عن بعض حكماء عن معاد بن جبل الارواح
بعد الموت قال ان ارواح الانبياء في جنات عدن ويكون
في الحد مونسا لاجسادها والاجساد ساجدة لربها وارواح
الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل طير الاخضر
يطير في الجنة حيث يشاء ثم يأتي الى قنديل معلقة با
العرش وارواح ولدان المسلمين قبل البلوغ في حواصل عصا
فير عند جبال المسك الى يوم القيمة وارواح ولدان المشركين
تدور في الجنة ليس لهم مأوى الى يوم القيمة ثم تحدمون
للمؤمنين وارواح المؤمنين المؤمنين الذين عليهم ديون و
مظالم لهم معلقة بالهواء لا تتصل الى الجنة ولا الى السماء حتى
يؤدى عنه الدين والمظالم له وارواح فساق المسلمين
المصرين يعذب في القبر مع الجسد وارواح الكفار والمنا
فقين في سجين نار جهنم وقد قيل ان الروح جسم لطيف
هوائية مخلوق ولذلك لا يقال الله تعالى روح لانه
يستحيل ان يكون محل الاجسام وقد قيل ان الروح عرض
وقيل انه ينشق من الهواء وهذان قولان على قول من
انكر عذاب القبر وروي ان اليهود اتوا الى النبي ﷺ

فسئلوا

فاسئلوه من الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين
وتنزل في شانهم سورة الكهف وهو اللوح الذي كتب عليه
اسماء الكهف ونزل فيه الروح ويسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وقيل معناه من علم ربي ولا علم لي به
وقيل ليس مخلوق لانه من الله تعالى امر فامر الله كلامه
لان معناه الاية ما ذكرنا وقيل معناه امر من تكوين ربي بالكلمة
كن وان الامر على ضربين امر التزامي كامر الله تعالى واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة كما مر بالعبادة وامر من تكوين كقوله قل كونوا حجا
رة او حديدا او خلقا مما تكن وكقوله تعالى انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون واما قوله تعالى نزل به الروح
الامين واما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل معناه
بنو آدم وقيل ملك عظيم يقوم وحده صفا واما قوله تعالى فا
ذا سويته ونفخت فيه من روحي الآية معناه اذا استوى
خلق آدم عليه السلام ونفخت فيه من روحي فهذا اضافة
تخليق وقيل تكريم كما يقال ناقة الله وبيت الله واما قوله
تعالى فنفخنا فيه من روحنا اضافة تكريم على ما قدمناه
فنفخنا فيها من روحنا جبرائيل ونفخ فيها وعلى هذا وقيل

فى الروح عيسى انه روح الله لانه خلو من نفخة جبرائل
وقيل رحمة كقوله تعالى وايدهم بروح منه اي رحمة منه ٥٥

باب فى ذكر الصور والبعث والحشر

اعلم ان اسرافيل
صاحب القرن وخلق الله اللوح المحفوظ من درة بيضاء طوله
ما بين السماء والارض سبع مرآت ومعلقة بالعرش مكتوب
فيه ما هو كاين الى يوم القيمة وللاسرافيل اربعة اجنحة
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح يستر عليه وجناح
يتغطى به رأسه ووجهه مصفر من خشية الله ناكس رأسه
تحت العرش واحد قوايم العرش كاهله ولا يحمل العرش الا بقدرة الله وقد جاوز رجلان تحو الارض السابعة فانه ليصفر من خشية الله مثل العصفورة فاذا قضى الله شيئا دنى اللوح و
فيكشف الغطاء عن وجهه وينظر الى ما قضى الله من حكم وامر
وليس من الملائكة اقرب مكانا من العرش من اسرافيل بينه
وبين العرش سبعة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة
خمس مائة عام وبين جبرائل واسرافيل سبعون حجاب فانه قايم وقد وضع الصور على فخذه الايمن ورأسه الصور على فمه فينظر امر الله تعالى متى يؤمر فينفخ فيه فاذا انقضت

مدة

مدة الدنيا نا الصور الى جهة اسرافيل فيضم اسرافيل
الاجنحة الاربعة ثم ينفخ فى الصور وقيل يجعل ملك للموة
احدي كفيه تحت الارضين السابعة فياخذ الارواح السموت
والارضين اهل ولا يبقى فى الارض الا ابليس لعنة الله عليه
ولا يبقى فى السماء الا جبرائل وميكائل واسرافيل وعزرائل وهم
الذين استثنى الله قوله تعالى فاذا نفخ فى الصور فصعق
من فى السموات والارض الا ما شاء الله وعن ابو هريرة رضى الله
عنه قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى خلق الصور وله اربعة
اشعب شعبة منها بالمغرب وشعبة منها بالمشرق وشعبة
منها تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق السماء السا
بعة وفى الصور من الابواب بعدد الروح وفيها واحدة منها
الا ارواح الانبياء وفيها واحدة منها ارواح للملائكة وفيها واحدة
منها ارواح الجن وفى واحدة منها ارواح الشياطين وفى واحدة منها
ارواح البهايم حتى النملة والنملة الى سبعين صنفا واعطاه
اسرافيل فهو واضع على فمه منتظر متى يؤمر فينفخ فيها ثلث
نفخات نفخة للفزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث قال
حذيفة يا رسول الله ﷺ كيف يكون الخلائق عند النفخ فى

الصور قال ياحذيفه والذي نفسي بيده لينفخ في الصور و
تقوم الساعه والرجل قد وقع لقمه الي فمه فلا يطعمها والثوب
بين يديه ليلبسه فلا يلبسه والكوز على فمه ليشربها الماء فلا يشربه

باب اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم
غفر الله له سبعين من اقرباء المعلم واربعين من اقرباء
الصبي قال النبي ﷺ يأتي يوم القيمه اربعه تغر على ابواب الجنه
بغير حساب ولا عذاب اولها حاج والثاني الشهداء والثالث
العلماء والرابع السخي الحاج الذي بغير عمل الفساد والشهداء الذي
قتل في المعركه بغير دواء والعالم الذي يعمل بعلمه والسخي الذي
ليس في سخاوته رياء ويتنازعون بعضهم ببعض لدخول
الجنه فارسل الله جبرائيل حتى يحكم بينهم بالعدل فلما راي
جبرائيل فيقول للشهيد قتل بمعركه فيقول ما فعلت في
الدنيا انت تريدان تدخل الجنه قال قتلت في المعركه
برضاء الله تعالى فيقول جبرائيل ممن سمعت هذا الكلام اتيت
الى القتال فيقول سمعت من علماءهم قد قالوا والعاديات
ضبحا الى آخره فيقول جبرائيل فاحفظ الادب ولا يتقدم
من معلمك ثم يرفع راسه الى الحاج فيقول ما فعلت

في

في الدنيا انت تريدان تدخل الجنه قال قتلت في المعركه
برضاء الله تعالى فيقول جبرائيل في الدنيا ان تدخل الجنه
فيقول قد حججت الكعبه وزرت اليها فيقول ممن سمعت
دخولها كان امنا وثوابا فيقول من علمائهم يقولون من فعلها
كان امنا فيقول جبرائيل فاحفظ الادب لا يتقدم من معلمك
ثم يرفع راسه الى السخي فيقول جبرائيل ما فعلت في الدنيا
انت تريد ان تدخل في الجنه فيقول بصدقتي وسخاوتي
بغير رياء فيقول جبرائيل ممن سمعت بذل المال الى الآخره
فيقول سمعت من العلماء قد قالوا مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبه انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائه حبه الآيه فيقول فقال فاحفظ الادب لا يتقدم من
معلمك فيقول للعالم ادخل الجنه فيقول العالم الهي وسيدي
خلقني جسدا فلا بد من القوه فما حصلت العلم الا بسخاوة
السخي انت ما قلت في كلامك ان الله لا يضيع اجر المحسنين
وباحسانهم حصلت العلم فجزاهم من عندك فيقول الله يا
رضوان العالم افتح ابواب الجنه فدخل السخي اولا وهو
لاء الذين يدخلون الجنه بعدهم قال مقاتل عشره من الجوان

يدخلون الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسماعيل
وبقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير وغلة سليمان
وهدهد بلقيس وناقة محمد ﷺ وكلب اصحاب الكهف
جعل الله صور بقر كصورة كبش يدخلون الجنة قال النبي ﷺ
لو عاش العبد الف الف سنة وعبد الله فيام ليالها وصيا
نهارها فان منع من الزكوة حبة فكان مصيرة الي النار
ولو عاش العبد الف الف سنة وتصدق بكل يوم جوهرة
كل جوهر الف الف دينار فان منع من الزكوة حبة فكان
مصيرت الي النار ولو بنى الف الف مسجد وانفق على كل
مسجد الف الف دينار في سبيل الله فان منع من الزكوت حبة
فكان مصيرة الى النار ولو بنى الف الف رباط في سبيل الله فان
منع وانفق على كل رباط الف الف دينار فان منع من
الزكوة حبة فكان مصيرة الى النار وان حفر بير الف الف في
سبيل الله وانفق على كل بير الف الف دينار فان منع من
الزكوة حبة مصيرة الى النار ولو حج عبد الف الف حجة فان
منع من الزكوة حبة مصيرة الى النار ولو غزا عبد الف الف
غزاوت فان منع من الزكوة حبة مصيرة الى النار ولو

نحر

نحر عبد الف الف بعير وتصدق على الفقراء والمساكين فا
ن منع من الزكوة حبة مصيرة الي النار بسم الله الرحمن الرحيم
وروى في الخبر عن ابن عباس قال امر موسى ﷺ على ساحل البحر فراي
مؤمناً وكافراً تصيد ان السمكة وكان كافراً يسجد للصنم ويرمي الشبكة
وقال بسم الله الرحمن الرحيم فتوفق موسى ﷺ عجبا منه
فلما كان بعد ساعة اخرج الكافر الشبكة مملوة عن السمك
واخرج المؤمن الشبكة خاليت عن السمك فتعجب موسى ﷺ
حتى فعل ثلث مرات فلما كان ثلث فاخرج المؤمن الشبكة
كان سمكة واحدت فلما اراد ان ياخذها خرجت السمكة
من الشبكة فوقع في البحر فبكى موسى ﷺ وقال موسى وقال
الهي وسيدي لم يبق صبري من غم هذا المؤمن فاوحى الله
اليه ان يا موسى ﷺ انظر فنظر فمثل الجنة عرضها كعرض السموت
والارض ابوابها مفتوحة مكتوب باسم ذالك الرجل وفيها
حوض من ذهب وفضة فيه مملوت من الحيتان مالا
يحصى عددها ومثل له قصيرة في النار ومكتوب على بابه
باسم الرجل فيه بيت مملوت من الحيات والعقارب فاوحى
الله تعالى الى موسى ﷺ قال العبد المؤمن من احب اليك

والمؤمن يسجد لله ويرمي الشبكة صح صح صح

انا اسبوح اليك حبان الجريد لا عن النعيم الذي فى الجنة
فعرض موسى ع م فبكى الرجل فقال الهى وسيدي انى سمعت
عن الزرع صبرت فكيف يصبر على الحيات **باب فى ذكر نفخة**
الصور للفزع ثم ينفخ نفخة الفزع فيبلغ فزعه من اهل
السموات والارض الا ماشاء الله وتسير الجبال سيرا وتمورا
السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة فى الماء وتضع
الحوامل الحمل وتذهل المرضع وتصير الولدان شيبا وتصيرا
الشيطان هاربة وقد تناثرت النجوم عليهم النجوم وكسفت
الشمس والقمر وكشطت السماء من فوقهم والاموات من ذلك
فى غفلة وذلك قوله تعا ان زلزلت الساعت شئ عظيم
ويكون ذلك اربعين سنة وروى عن ابن عباس
قال النبي ع م قال الله تعا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلت
الساعة شئ عظيم قال تدرون اي يوم ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعا لادم قم وابعث
بعثا الى النار فيقول يا ربي كم من كل الف فيقول الله تعالي
من كل الف تسع مئات وتسع وتسعون الى النار وواحدة
الى الجنة فشق ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء والحزن والخوف

وقال

وقال عليه السلام انى لارجوان تكونوا ربع اهل
الجنة ثم قال انى لارجوان تكونوا شطر اهل الجنة ففرحوا
فقال النبي ع م فابشروا فانما انتم فى الامم الماضية كالشامة
فى جنب البعير وانما انتم جزءا واحدا من الوف جزء وقال ابو
هريرة رضى الله عنه قال النبي ع م ان لله مائة رحمة انزل منها
رحمة واحدة فى الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعا
طفون وفيها يتراحمون واذخر تسعة وتسعون رحمة
يرحم بها عباده يوم القيمة ثم يأمر الله تعا اسرافيل ان ينفخ
الصور ويقول ايتها الروح العارية اخرجن بامر الله فصعق
ومات اهل السموات والارض الا ماشاء الله تعا يقال وهم
الشهداء فانهم احياء عند ربهم كما قال الله تعا ولا تقولوا لمن
يقتل فى سبيل الله اموات بل احياء وفى الخبر عن النبي عليه السلام
ان الله تعا اكرم الشهداء بخمسة كرامات لم يكرم بها احدا و
لا انا احدها ان ارواح جميع الانبياء يقبض الله تعا والثانى
ان جميع الانبياء يغسلون بعد موتهم وانا كذالك والشهداء
لا يغسلون والثالث ان جميع الانبياء يكفنون وانا كذالك
والشهداء لا يكفنون والرابع يسمون الانبياء الموتى وانا

يقبض ملك الموت وانا
كذلك وارواح الشهداء صح

كذالك ويقال مات محمد والشهداء احياء لا يموتون الموتة
بل يقال احياء والخامس ان الانبياء يشفعون يوم القيمة
وانا كذلك والشهداء يشفعون يوم القيمة وكذلك يشفعون
كل يوم الى يوم القيمة ويقال الا ما شاء الله اثنا عشر نفسا جبرا
ئل وميكائل واسرافيل وعزرائل حضرتي وثمانية نفساً من
حملة العرش فيبقى الدنيا بلا انس ولا جن ولا شيطان
ولا وحش ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت اتى خلقت لك
بعدد الاولين والآخرين اعواناً واجعل لك قوة اهل السموات
والارضين فاتني البسك اليوم اثواب الغضب فانزل بغضبي
وسواطتي الى ابليس عليه اللعنة فاذقه الموت واجعل عليه مرارة
الموة اولين والآخرين من الجن والانس اضعافاً مضاعفة
ولكن معك من الزبانية سبعون الفاً مع كل زبانية سلسلة
سلسلة من سلاسل اللظى فينادي يا ملك افتح ابواب النيران
فينزل ملك الموة بصورته لو نظر اليه اهل السموات والارض
السبع لماتوا فينتهي الى ابليس وبزجوه زجرة فاذا هو قد ضج
ضجعة وله خرخرة لو سمع اهل السموات والارض لصعقوا
من تلك الخرخرة وملك الموت يقول قف يا خبيث لا ذيقك الموة

كم من عمر ادركت وكم من قرن اظللت قال فيهرب الى المشرق
فاذا هو عنده والى المغرب فاذا هو عنده فلا يزال الى حيث
هرب ثم يقوم ابليس في وسط الدنيا عند قبر آدم يقول
يا آدم عليه السلام من اجلك صرت رجيماً ملعوناً مردوداً او
يقول يا ملك الموة باي كاس تستغني وباي عذاب تقبض
روحي فيقول ملك الموة بكاس لظى والسعير وابليس يقع
يتمرغ في التراب مرة حتى اذا كان في موضع الذي اهبط فيه
ولعن وقد صب له الزبانية بالكلاليب وتخدشه الزبانية
ويقطعون فيبقى في النزع وفي شدة الموت ما شاء الله تعالى

باب في ذكر الفناء الاشياء ثم يأمر الله تعالى ملك الموت
ان يفني البحار كلها كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فيأتي
ملك الموت الى البحار فيقول قد انقضت مدتك فيقول ائذن
لي حتى انوح على نفسي فيقول اين امواجي واين عجايبي وقد
جاء امر الله فيصيح عليها ملك الموت صيحة فكان ما وهاكان
لم يكن ثم يأتي الى الجبال فيقول الجبال ائذن لي حتى انوح على
نفسي اين صعودي وقوتي وقد امر الله فيصيح عليها ملك الموة
صيحة وتذوب كان لم يكن ثم يأتي الى الارض فيقول

الارض اذن لى حتى انوح على نفسى فتنوح ابن ملوكى واشجا
ري وانهاري وانواع نباتي فيصبح بها فساقطت حيطانها
وغارت مياهها ثم يصعد الى السماء فيصبح بها صيحة
فكسفت الشمس والقمر وقد تناثرت النجوم ثم يقول الله
يا ملك الموت من بقى من خلقى فيقول الهى انت حي الذي لا يموت
وبقى جبرائل وميكائل واسرافيل وحملة العرش وانا عبدك
ضعيف فيقول الله اقبض روحهم فيقبض ثم يقول الله
يا ملك الموت الم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت وانت
خلوق من خلقى خلقتك مت فيموت وفى خبر آخر فيقول الله
اذهب ومت بين الجنة والنار فيموت هناك ولا يبقى
شئ من غير الله فيبقى الدنيا الى ما شاء الله **باب فى ذكر ما**
يحشر الله الخلائق وفى الخبر اذا اراد الله ان يحشر الخلائق
احيا جبرائل وميكائل واسرافيل وعزرائيل اولهم اسرافيل
فيأخذ الصور من العرش فيبعثهم الى رضوان الله فيقول يا
رضوان زين الجنان لمحمد وامته ثم يأتوا مع البراق ولواء
الحمد وحلتين من حلل الجنة فاول ما احيا الله من الدواب البراق
فيقول الله تعالى لهم اكسوه فيكسونه سرجا من ياقوتة حمراء

ولجام

ولجام زبرجد خضراء والحلتين احدهما خضراء والاخر صفراء
فيقول الله لهم انطلقوا الى قبر محمد فيه فيذهبون وصارة
الارض قائما صفصفا فلا يدرون قبر محمد فظهر نور العمود
من قبره الى عنان السماء فيقول جبرائل نادا نت يا اسرافيل
الذي انت ممن يحشر الله الخلائق ببدك فيقول يا جبرائل
نادا نت فانك خليفة خليله فى الدنيا فيقول انا استحي منه
فيقول نادا نت يا ميكائل فيقول السلام عليك يا محمد فلا
يجيبه فيقولون ملك الموت نادا نت فينادي ايتها الروح
الطيبة ارجعي الى بدن الطيب فلا يجيبه احد ثم ثانيا
دي اسرافيل ايتها الروح الطيبة قم لفصل القضاء والحساب
والعرض على الرحمن فينشق القبر فاذا هو يجلس فى قبره
فينفض التراب من رأسه ولحيته ويعطيه جبرائل حلتين
والبراق فيقول م يا جبرائل اي يوم هذا فيقول جبرائل يا
محمد هذا يوم القيمة ويوم الحشرة والندامة وهذا يوم المشاق
والبراق ويوم التلاق فيقول م بشرني فيقول جبرائل يا محمد
معي لواء الحمد والتاج فيقول م لبست اسئلك عن هذا فيقول
الجنة قد زخرفت للقدوم والنار قد اعلت اغلقت

فيقول ﷺ ليست اسئلك من هذا واسئلك عن امتي
المذنبين لعلكم تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل ﷺ
وعزت ربي يا محمد ما نفخة الصور بعد فيقول الآن
طابت نفسي وقرة عيني فيأخذ التاج والحلة فيلبسهما
فيلبسها فيلبسهما ويركب البراق باب صفة البراق
وله جناحان يطير ما بين السماء والارض ووجهه كوجه
الانسان ولسانه كلسان العرب الحاجبين واضع الحا
جبين ضخم القرنين رقيق الاذنين من زبرجد اخضر اسود
العينين ويقال كالكواكب الدري وناصيته من ياقوتة حمراء و
ذنبه كذنب البقر مكلل بالذهب الاحمر وبدنه كالبرق ويقال كا
الطاؤس فوق الحمار دون البغل سمي ذلك البراق براقا لكون
لونه وسرعته كالبرق فلما دنا النبي ﷺ ليركب البراق
يضطرب ويقول عزت ربي لا يركبني الا النبي ﷺ الحاشمي
الاطهى بطحي القرشي محمد بن عبد الله صاحب القرآن فيقول
ﷺ انا محمد فيركبها ثم انطلق الى الجنة فخر ساجدا فينا
دي مناد ارفع رأسك ليس يوم هذا يوم الركوع و
السجود بل هذا يوم الحساب والعذاب ارفع رأسك

واسئل

واسئل يعطى فيقول ﷺ الهي غرتني في امتي فيقول الله
اعطيتك ما ترضى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ثم يأمر الله تعالى السماء بان يمطر السماء ماء كمني الرجال اربعين
يوما يكون الماء فوق كل شيء اثني عشر زراعا فينبت الخلايق
كنبات البقل حتى كاملت اجسادهم كما كانت في الدنيا ثم
يطوي السماء والارض فيقول الله لمن الملك اليوم فلا يجيبه
وثانيا وثالثا ثم يقول الله تعالى لله واحد القهار ثم يقول الله
تعالى اين الجبابرة واين ابناء الجبابرة واين الملوك واين ابناء
الملوك واين الذي يأكلون رزقي ويعبدون غيري ثم يصير
الجبال كالعهن المنفوش يبدل الله تعالى الارض التي عمل
عليها العاصي فينصب عليها جهنم ويأتي بارض من فضة
بيضاء فتنصب الجنة عليها وروي عن عايشة رضي الله عنها
قالت يا محمد ﷺ تبدل الارض غير الارض اين الناس يو
مئذ سألتني عن شيء عظيم ما سألتني عنه غيرك ان الناس
يومئذ على الصراط باب في ذكر نفخت الصور للبعث وروي
قال النبي ﷺ ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل قم وانفخ في الصور
نفخت للبعث فينفخ فينادي ايتها الارواح الخارجة والعظام

النخرة والاجساد البالية والعروق المنطقة المنقطعة
والجلود المتمزقة والشعور الساقطة قوموا لفصل القضاء
فيقومون بامر الله وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون
الى السماء قد مزقت والى الارض قد بدلت والى العشار
قد عطلت والى المرضى والى الوحوش قد حشرت والى
البحار قد سجرت والنفوس قد زوجت والى الزبانية قد
حضرت والى الشمس قد كورت والى الموازين قد نصبت والى
الجنة قد ازلفت علمت نفس ما احضرت فذلك
قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيجيبهم المؤمنون
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيخرج من القبور
احياء وعريانا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى
قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فبكى رسول الله
ثم حنى على حملتين لمبت عن دموع عينيه ثم قال ايتها السائل
سالتني عن امر عظيم الله يحشر يوم القيمة اقوام على اثنى عشر صنفا
اما الاول فيحشر على سورة القردة وهم القتانون في الناس
قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والثاني يحشرون على صورة
الخنازير وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون

للسحت

للسحت والثالث يحشرون عميانا يترددون فيتعلقون
الناس وهم الذين يتجاوزون في الحكم قوله تعالى واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله سميعا
بصيرا والرابع يحشرون صما وبكما وهم المعجبون باعمالهم قوله
تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والخامس يحشرون
يسيل من افواههم القيح ويضغون السنتهم وهم العلماء
الذين يخالفون اقوالهم على اعمالهم قوله تعالى اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم الاية والسادس يحشرون على اجسا
دهم قروح من النار وهم الشاهدون بالزور قوله تعالى
والذين يشهدون الزور والسابع يحشرون اقدامهم على
جباههم معقودة بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيف
وهم الذين يتبعون الشهوات واللذات قوله تعالى اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة والثامن يحشرون
كالسكاري يسقطون يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق
الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم الاية ومما اخرجوا لكم من الارض والتاسع يحشرون
وعليهم سرابيلهم من قطران لصقت بجلودهم وهم

الذين يغتبون ويمشون بالغيبة قوله تعالى ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم الآية والعاشر يحشرون يوم القيمة ما
رجين السنتهم من قفاهم وهم الذين كانوا اصحاب اليمنة
قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والحادي عشر يحشرون
سكارى وهم الذين كانوا يحدثون في المسجد حديث الدنيا
قوله تعالى وان المساجد لله الآية والثاني عشر يحشرون على
صورت الخنازير ويقال منكوسة اليدين والرجلين على
وجوههم وهم الذين كانوا ياكلون الربا قوله تعالى لا تاكلوا الربا
اضعافا مضاعفة وفي حبر اخر عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه عن النبي ﷺ اذا كان يوم القيمة ويوم الحسرة النداء يحشر
اللهم امتي عن قبورهم على اثنا عشر صنفا اما الفوج الاول
فيحشرون من قبورهم ليس لهم يدان ولا رجلان فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله
تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الآية واما الفوج الثاني
فيحشرون من قبورهم على صورة الدابة ويقال لهم خناز
ير فينادي المناد من قبل الرحمن هؤلاء الذين ينهاون

في

في الصلوة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى
النار قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
الاية واما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم بطونهم
مثل الجبال ملئت من الحيات والعقارب لك مثل البغل فينا
دي مناد من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة ما
توا ولم يتوبوا فهذا مصيرهم وجزاؤهم الى النار قوله تعالى
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فا
جعل الله لكل دانق لوحا من النار فتكوى بها جباههم و
جنوبهم وظهورهم واما الفوج الرابع يحشرون من قبورهم
تجري من افواههم دمعا وهم تجري بالارض والنار
تخرج من افواههم فينادي منادٍ من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يكذبون في البيع والشري والبيع ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله تعالى والذين يشترون بعهد الله و
بايمانهم ثمنا قليلا واما الفوج الخامس يحشرون من قبورهم
قد التفحوا من النار ننتن رائحة من الجثة الجيفة فينادي
منادٍ من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي من الناس

ولا يخافون من الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله الآية واما الفوج السادس يحشرون
من قبورهم مقطوعة الخلاقيم من الاقفية فينادي منادٍ
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور والكذب
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله
تعالى والذين لا يشهدون الزور الآية واما الفوج السابع يحشرون
من قبورهم ليس لهم السنة في افواههم يجري من افواههم
الدم والقيح فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون
الشهادة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه الآية
واما الفوج الثامن يحشرون من قبورهم ناكسوا رؤسهم
وارجلهم فوق رؤسهم يجري من فروجهم انهار من قيح وصديد
فينادي مناد من قبل الرحمن هؤلاء الذين يزنون كانوا ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تقربوا
الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا الآية واما الفوج التاسع
يحشرون من قبورهم اسود الوجه وارزق العين بطونهم

هم

هم مملوة من النار فينادي مناد من قبل الرحمن هؤلاء الذين يا
كلون اموال اليتامى ظلما فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا واما الفوج العاشر يحشرون من قبورهم
يوم القيمة جذاما وبرصا فينادي مناد من قبل الرحمن هؤلاء
الذين عاقوا الوالدين فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار قوله تعالى ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا واما
الفوج الحادي عشر يحشرون من قبورهم عميانا بالقلب و
العين اسنانهم هرك قصير من النور اشفاههم مطروحة على
صدورهم والسنتهم على بطونهم مطروحة وعلى افخاذهم يخرج
من بطونهم الصديد فينادي مناد من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يشربون الخمر فماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى
النار كقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب واما الفوج الثاني
عشر يحشرون من قبورهم وجوههم مثل القمر ليلة البدر
فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف فينادي المنادي من قبل الر
الرحمن هؤلاء الذين يعملون عمل الصالحات وينهون عن
المعاصي ويحفظون خمس صلوة مع الجماعة وماتوا في التوبة

فهذا جزاؤهم ومصیرهم الی الجنة والمغفرة والرضوان
والرحمة وینادی مناد هؤلاء الذین رضوا من الله تعالی
والله رضی عنهم قوله تعالی لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التی کنتم توعدون باب فی ذکر نشور الخلایق
من القبور ویقال ان الخلایق اذا انتشروا من القبور
یقفون وقوفا علی موضع الذی نشروا منها اربعین سنة
لا یاکلون ولا یشربون ولا یجلسون ولا یتکلمون قیل
یا رسول الله بما یعرف اهل الدین یوم القیمة قال م
ان امتی یوم القیمة یعلمون من اثر الوضوء فی الخبر اذا کان یوم
القیمة بعث الله الخلایق من قبورهم فیاتی الملائکة الی
رایس من قبور المؤمنین ویمسحون رؤسهم من التراب
وینثرون التراب منهم الا من موضع سجودهم فیمسحون الملا
ئکة تلک الموضع فلا یذهب منها فینادی المناد یا ملائکتی
لیس ذلک تراب قبورهم انما هی تراب محاربهم دعوا ما
علیهم حتی یعبروا الصراط ویدخلون الجنة حتی انه کل من
ینظر الیهم یعلم انهم خدامی وعبادی وروی عن جابر ابن
عبد الله قال النبی ء م اذا کان یوم القیمة بعث ما فی قبورهم

فاوحی

فاوحی الله تعالی الی رضوان الجنة یا رضوان انی قد اخرجت
الصاء مین من قبورهم جایعین وعاطشین فاستعد لهم
بشهواتهم فی الجناة فیصیح الرضوان ایهم العلماء وایها الو
لدان الذین لم یبلغوا الحلم حتی یاتوا فیاتون باطباق
نور ویجتمع عنده اکثر من عدد التراب واقطار الامطار
وکواکب السماء واوراق الاشجار بالفاکهه الکثیرة و
الاطعمة السنیة والاشربت الذیزة واذا القیم واطعمهم
ذلک ویقول لهم کلوا واشربوا هنیئا بما اسلفتم فی الایام
الحالیة وروی عن ابن عباس انه قال قال النبی ء م ثلث نفر یصا
فحهم الملائکة یوم یخرجون من قبورهم الشهداء والصاء
مین شهر رمضان والصاء مون یوم عرفة الاضحیة
عن عایشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله تعا
علیه وسلم ان فی الجنة قصور من درة بیضاء ویاقوت
وزبرجد وذهب وفضة قلت لمن هذا یا رسول الله
قال لمن صام یوم عرفة یا عایشة ان احب الایام الی الله
یوم الجمعة ویوم العرفة لما فیهما من الرحمة وان ابغض الایام
الی الابلیس یوم الجمعة ویوم العرفة لما فیهما من الرحمة

قال يا عايشة من اصبح صائماً يوم العرفة فتح الله له
ثلثين بابا من الخير واغلق ثلثين بابا من الشر فاذا
افطر واشرب الماء يستغفر له كل عرق في جسده ويقول
اللهم ارحمه الى طلوع الفجر وفي الخبر آخر يخرجون الصاءمون
من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم ويتلقون بالماء
دة والاباريق يقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس
واشربوا فقد عطشتم حين روي الناس وستريحوا
فيأكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب
وقد جاء في الخبر لا يبلي عشرة نفس الانبيآء والغازي والعا
لم والشهداء وحامل القرآن والمؤذن والامام العادل والمرة
اذا مات في نفاسها ومن قتل مظلوما بغير حق ومن مات
يوم الجمعة وليلتها وفي الخبر عن النبي ص يحشر الناس يوم القيمة
كما ولدتهم امهاتهم عريانا حفاتا فقالت عايشة رض عنها
الرجل والنساء قال نعم قالت واه رسوتاه ينظر بعضا وبعض
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على منكبيها وقال يا بنة ابي قحا
حت اشتغل الناس يوم القيمة من النظر وبنظر ابصارهم
الى السماء موقوفون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون

فمنهم

فمنهم من يبلغ العرق الى قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه
ومنهم من يبلغ الى صدره والعرق يكون من طول الوقوف
وقالت يا محمد ص هل يحشرون واحدا لا بسا يوم القيمة قال ص
الانبياء واهلوهم وصايم رجب وشعبان ورمضان على
الموالات وكل الناس جايع يوم القيمة الا الانبيآء واهل
بيتهم وصايم شهر رجب وشهر شعبان وشهر رمضان
فانهم شبعان لا جوع لهم ولا عطش لهم ويقال يسوقهم
باجمعهم الى الارض المحشر عند المقدس في ارض يقال لها
بالساهرة قوله تعا فانما هي زجرت واحدة فاذا هم بالسا
هرة ويقال ان الخلايق في العرصات يوم القيمة تكون ماية
وعشرون صفا كل صف مسيرة اربعين الف سنة وعرضه كل
صف مسيرة مايه وعشرون الف سنة ويقال ان المؤمنين
ثلث صفوف والباقي كفرت وروي عن النبي صلى
الله عليه السلام ان امتي مايه وعشرين صفا وهذا اصح
وانما كذلك لامن آمن اهل سائر الامم برسول قبل بعثة
فهم من امة وصفة المؤمنين انهم ابيض الوجوه غرة عن
المحجلون وصفة الكافرين انهم سود الوجوه مقرنين بالشيا
طين

باب في ذكر سوق الخلائق الى المحشر ويقال بسوق الكفار
باقدامهم وبيساق المؤمنين بنجايبهم ومراكبهم كما قال الله تعالى يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وقد قال علي رضي الله عنه يحشر
المؤمنين ركبانا على نجايبهم واذا كان يوم القيمة يقول الله
تعالى للملائكة لا تمشوا عبدي بل اركبوهم على نجايبهم فانهم اعتادوا
الركوب في الدنيا بان كان في الابتداء صلب ابيهم مركبهم ثم
بعد ذلك بطن امهم مركبهم تسعة اشهر فحين ولدتهم امهم
فجرامهم سنتين للرضاع ثم اذا ترعرع فعنق ابيهم ثم الجمل
ثم البغال ثم الخيل مركبهم في البر والسفن في البحار فحين
مات فعنق اخوانه وحين قام من قبور ولا تمشوا راجلا
فانهم اعتاد الركوب ولا يقدرون على المشي وقدموا بنجا
يبهم وهو الاضحية فيركبها ويقدم على المولى وكذلك قال عظموا
ضحاياكم فانها يوم القيمة مطاياكم باب في ذكر الحشر يوم
القيمة وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله الاولين والآخرين بصعيد
واحد وتدنو الشمس من رؤسهم ويشتد عليهم يوم
القيمة حرها فيخرج عنق من النار كالظلة ثم ينادي منادٍ
يا محشر الخلائق انطلقوا الى ظل فينطلقون وهم ثلث فرق فرقة

المؤمنين

المؤمنين وفرقة المنافقين وفرقة الكافرين فاذا صار الخلائق
الى الظل صار ظل ثلث اقسام قسم للحرارة وقسم للدخان
وقسم للنورة ذلك قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب
والحرارة تقوم على رؤس المنافقين والدخان تقوم على
رؤس والكافرين والنور تقوم على رؤس المؤمنين
فالحرارة تقوم على المنافقين لانهم تحدثوا من الحرارت
في الدنيا وقالوا لا تنفروا في الحر قل يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون والدخان على رؤس الكافرين لانهم
كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الآخرة في الظلمات كقوله تعالى
يخرجهم من النور الى الظلمات وفي الآخرت والنور على رؤس
المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا في النور وفي الآخرة قوله تعالى
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال
في صفاتهم في يوم القيمة يوم نرى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم جنات تجري
من تحتها الانهار وقال رسول الله صلعم سبعة نفر يظلهم
الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا
في عبادة الله تعالى ورجلان ان تحابا في الله ورجل طلبته امرأة

ذات جمالٍ فقال انى اخاف الله رب العالمين ورجل
ذكر الله خالياً ففاضت دموع عيناه من مشية الله و
رجل تصدق بيمينه فاخفيها عن شماله ورجل يتعلق قلبه
في المساجد قال رسول الله صلى الله عليه السلام اذا جمع الله
الخلائق نادي مناد اين اهل الفضل فيقوم الناس وهم
يسيرون سراعاً الى الجنة فتلقيهم الملائكة فيقولون انا نر
يكم سراعاً الى الجنة فمن انتم قالوا نحن اهل الفضل فيقولون
ماكان فضلكم قالوا اذا ظلمنا صبرناه واذا اسئ الينا عفونا
فيقال لهم ادخل الجنة فهي جزاء العاملين فينادي المناد اين
اهل الصبر فيقوم الناس منهم يسيرون سراعاً الى الجنة
فمن انتم فيقولون نحن نحن اهل الصبر فيقولون ماكان صبركم
قالوا كنا نصبر على طاعة الله تعالى ونصبر عن معاصي الله
فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي مناد اين متحابون في الله
فيقوم الناس منهم يسيرون سراعاً الى الجنة فتلقيهم الملا
ئكة فيقولون انا نريكم سراعاً الى الجنة فتلقيهم الملائكة فمن انتم
فيقولون نحن فيحابون في الله فيقولون ماكانوا تحابونكم
قالوا تحاببنا في الله ونتباذل في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة قال

الله ثم

الله ثم وضعت الموازين للحساب بعد دخول هؤلاء
الجنة واما لواء الحمد فوق السموات السبع ثم سئل النبي ﷺ
من لواء الحمد من صفته وطوله قال طوله مسيرة الف سنة
مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وعرضه ما بين ال
سماء والارض واسناده من ياقوة حمراء قبضة ببضاء وزبر
جد خضراء له ثلث ذوايب من نور زاوية في المشرق
وزاوية في المغرب واخري في وسط الدنيا مكتوب عليها
ثلث اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد
رسول الله كل سطر مسيرة الف سنة وعنده سبعين الف
الف لواء الحمد وسبعون لواء تحت كل لواء سبعون الف صف
من الملائكة في كل صف خمسمائة الف ملك يسبحون الله ويقدسونه
قال ابن احمد الجرجاني معناه لواء الحمد بيدي انه كان اذا كان
يوم القيمة كان اللواء مضروب والمؤمنون حول لوائه من لدن
آدم الي يوم القيام الساعة ويكون الكفار راحة من
النار في مكان مقداره مثل عرض الكفر من النار مادام لواء
الحمد مضروباً واذا حول اللواء فحينئذٍ يساق الكفار الى النار

وفي الخبر اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر و
كل صديق تحت لواءه ولواء العدل لعمر وكل عادل تحت لواءه
ولواء السخاوة لعثمان وكل سخي تحت لوائه ولواء الشهداء
لعلي وكل شهيد يكون تحت لوائه ولواء الفقيه لمعاذ بن جبل
وكل فقيه تحت لوائه ~~ولواء الفقير~~ ولواء الزهد لابي ذر و
كل زاهد تحت لوائه ولواء الفقير لابي درداء وكل فقير
يكون تحت لوائه ولواء المقرئين لابي ابن كعب وكل مقرئ تحت
لواءه ولواء المؤذنين لبلال وكل مؤذن تحت لواءه ولواء المقتول
ظلماً لحسين بن علي وكل المقتول تحت لوائه فذلك قوله تع
يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه الاية وفي الخبر
اذا كان يوم القيمة يقوم الخلائق ويشتد بهم العطش و
يلجمهم العرق فهم يكونون في خيرة فبعث الله جبرائل الى محمد
فيقول يا محمد من امتك حتى يدعونني بالاسم الذي كانوا
يدعونني في الدنيا عند الشدايد فينادي المحمدية بلسان
واحد فيقولون لبسم الله الرحمن الرحيم حينئذ يفصل
الله القضاء بين الخلق ثم يقول الله تع لساير الامم لولم
يكن بنادي المحمدية لي بهذا الاسم لاتممت القضاء عليكم الى

عام

عام ثم يقضي الله بين الوحوش والبهايم حتى انه
يقتص الجماء من زوات القرن ثم يقول الله تع لو
حوش والبهايم كونوا تراباً فعند ذلك يقول الكافر
ياليتني كنت تراباً قال مقاتل عشرة من الحيوان يدخل
الجنة ناقة صالح وعجل ابراهم وكبش اسماعيل و
بقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير وغلة سليمان
وهدهد بلقيس وناقة محمد وكلب اصحاب الكهف
يغير الله صورته على صورة كبش اسماعيل ويدخل
الجنة الابري ان الكلب دخل في وسط الاخباء فلم يطرد
وه والعاصي في الكهف توصد خمسين سنة افاطردوه
عن رحمتي واسم الكلبة زائل عنه ويسمون نور الهم
وقيل جيوان حوايان وقيل قطمير ولونه اصفر و
يقال له يؤتى بعالم يوم القيمة من العلماء من امة محمد
عليه السلام ويقف بين يدي الله فيقول الله تع
عز وجل يا جبرائل خذ بيده واذهب به الى نبيه
محمد عليه الصلوة والسلام فاتا به النبي عليه السلام
وهو على شاطي الحوض تسقي الناس بالانية ويسقي

لا ترتع مكانك تنال الخير وانت مسرع

بكفه

العلماء فيقول جبرائل يا رسول الله تسقي الناس بالآنية وتسقي العلماء بكفك فقال نعم لان الناس كانوا يشتغلون في الدنيا بالتجارة والعلماء كانوا يشتغلون العلم ثم يأمره بالمر على الصراط فينادي مناد وبه اجل من المحشر يا فلان غشتني فيقول من انت فيقول من حملت اصل فاضل فيقول هذا الصديق فيدفع الله قال الفقيه افضل الاعمال هو الموالات اولياء الله ومعادات اعداء الله وعلى هذا جاء ان في الخبر ان موسى ناجا ربه فقاله ربه هل عملت لي عملا قط قال يا الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت لاجلك وسبحت لك وحمدت لك وقراءة كتابك وذكرتك قال الله تعالى يا موسى اما الصلوة فلك برهان واما الصوم فلك جنة من النار واما الصدقة فلك ظل واما التسبيح فلك استجاب واما قراءة كتابك فلك حور وقصور واما ذكرك فلك نور فهذا كله لك يا موسى فاي عمل عملت لي قال موسى الهي دلني على عمل لك قال يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله فصل ثم يقضى بين الخلائق اذا وقفوا بين

يدي

يدي رب العالمين قيل اين اصحاب المظالم فينادون رجلا فيؤخذ من حسناته فيدفع الى مظلوم يوم لا دينار ولا درهم فلا يزال يستوفون حسناته حتى لا يبقى حسنة فيؤخذ من سيئاته فيرد عليه فاذا فرغ من حسناته قيل له ارجع الى ملك الهواوية فانه لا يظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعني سريع المجازات وهذا جاء في الخبر اوصى الله الى موسى قل لقومك يفعلون خصلة واحدة حتى ادخلهم الجنة قال موسى وما هي خصلة قال ان يرضوا خصمائهم قال موسى الهي ان كانوا قد ماتوا قال الله يا موسى فاني حتى لا يموت فيرضوني قال كيف يرضونك قال الله تعالى اربعة اشياء ندامة القلب والاستغفار باللسان ودموع العين وخدمة الجوارح باب في ذكر قربة الجنة للمتقين وبرزة الجحيم للغاوين والاخبار اذا كان يوم القيمة فيقول الله تعالى يا جبرائل قرب الجنة للمتقين وبرزة الجحيم للغاوين فيضرب الجنة الى يمين العرش والجحيم الى يسار العرش ثم يمد الصراط على النار وينصب الميزان اين آدم واين خليل ابراهيم واين موسى واين روح عيسى واين حبيبي محمد

مطلب جنت جهنم قرب بيان ابدي

المصطفى فتواعن يمين الميزان ثم يقول الله يا رضوان افتح
ابواب الجنان و يا مالك افتح ابواب النيران ثم يجيئ ملك
الرحمة مع الحلل وملك العذاب مع الاغلال والسلاسل واتواب
من القطران وينادي المنادي يا معشر الخلائق انظروا الي الميزان
فانه بوزن عمل فلان ابن فلان ثم ينادي يا اهل الجنة
خلود لا موت فيها و يا اهل النار خلود لا موت فيها فلذلك قوله
تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر بالله في ذكر اعظم
الساعة في الدنيا والآخرة وفي الخبر روي اعظم الساعة ترد
على العبد في الدنيا عند خروج روحه اذا انشخصت عيناه
واصفرت وانشرت منخراه وتساقطت شفتاه واصفرت
وجهه وعرق جبهته واشتد انينه وانعقد لسانه لا يجيب
جوابا ولا يرد كلاما قد عاين ماقدم واستوفت مفاصل و
انقطعت اوصاله وخافاه احباؤه وتفرق اقرباؤه ودعه المكان
مخبرا فيبقى قد تغير عقله ويمكر الشيطان من اخلاصه وتلك
الساعة عظيمة عليه وقد اغلق باب التوبة وافضل ماتكلم
العبد في ذلك الوقت كلمة الشهادة واما اعظم الساعة يرد
عليه في الآخرة فاذا نفخ في الصور وبعث ما في القبور

وتعلق

وتعلق المظلوم بالظالم وكان الشهود الملائكة والسائل
هو الله تعالى والعذاب في جهنم والنعيم في الجنة ووضعت
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد ورايت الولدان شيبا في تلك
اليوم قال الله ان كانت الا صيحة واحدة وسيق الذين كفروا
الى جهنم الآية وسيق الذين اتقوا الى الجنة ويقول يشهد
عليكم سبعة بشهود المكان يومئذ تحدث اخبارها والزمان
كما قال الله في الخبر ينادي كل يوم انا يوم جديد وانا على ما تعمل
واللسان يوم نشهد عليهم السنتهم الآية وتكلمنا ايديهم
والمكان وان عليكم لحافظين كراما كاتبين والديوان هذا
كتابنا ينطق بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فكيف حالك يا عاصي
بعد ما شهد عليكم هؤلاء الشهود باب نظائر الكتب يوم القيمة
يوم القيمة حكي عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مؤمن الا وله في كل يوم صحيفة جديدة
فاذا طويت وليس فيها استغفار حين طويت وهي
مظلمة فاذا طويت وفيها استغفار طويت وبها نور
يتلالؤ قال الفقيه ما من احد في الدنيا الا وعليه ملكان

مؤكلان من الله يحفظانه ليلاً ونهاراً يكتبان عليه
انفاسه واعماله خيراً وشراً هزلاً وجداً قال الله تعالى وان
عليكم لحافظين الآية فليرفع له بكل يوم كتاب وبكل ليلة
كتاب وبجمع سنة كتبه في ليلة نصف من شعبان ويطرح لغواً
كلامه ويجعل لكل سنة كتاباً سجلاً ولما جاء اجله ووقع
في النزع وبجمع تلك السجلات بعضها ببعض فيما خرجت
روحه يطوي بها عنقه ويختم عليه معه ويجعل معه في
قبره وعلى هذا قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
اي قلدنا ديوان عمله وانما خص العنق لانه موضع القلادات
والطوق بما تزين وتشين ويخرج له يوم القيمة كتاباً يلقيه
منشوراً اي يعطيه كتاباً ويقال له اقرأ كتابك الذي في
الدنيا املية كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً واذا جمع الله
الخلائق في عرصات يوم القيمة واراد ان يحاسبهم تطاير
عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادي الرحمن يا فلان خذ كتابك
من وراء بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان
خذ كتابك من وراء ظهورك فلا يقدر احد ان يأخذ كتا
بك الا الانقياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء بشمالهم

والكفار

والكفار من وراء ظهورهم لما قال الله تعالى وأما من أوتي
كتابه بيمينه وأما من أوتي كتابه بشماله وأما من أوتي كتابه من
وراء ظهره والآية وكذلك الناس في المحاسبة على ثلثة طبقات
طبقة يحاسبون ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة
يحاسبون حساباً يسيراً وهم الانقياء وطبقة يحا
سبون ويناقشون ثم ينجون وهم العصاة وفي
حديث ان النبي عليه السلام انه قال لا تزول قدما كم يوم
القيمة بين يدي الله حتى يسئل عن عمرك بما افنيته وعن ما
لك من اين اكتسبته واين انفقته ويسئل عن ما في كتابك واذا
بلغ آخر الكتاب يقول الله تعالى يا عبدي كل هذا عملت انت
وان ملائكتي هذا دوا عليك في كتابك قال لا يا رب ولكن
ذلك فعلت كله فيقول الله انا الذي سترتها في الدنيا عليك
وانا اغفرها لك اليوم اذهب فاني قد غفرتها لك هذا حال من
يناقش في الحساب ثم ينجو بفضل الله واما الذي يحاسب
حساباً يسيراً وهو من جملة الذين قال الله تعالى فأما من أوتي كتا
به بيمينه وسئل النبي ﷺ ما الحساب اليسير قال ينظر الرجل
في كتابه فيتجاوز عنه ويقال مثل محاسبة الله مع المؤمنين

73

يوم القيمة كمعاملة يوسف مع اخوته حيث قال لهم
لا تثريب عليكم اليوم كذلك يقول الله يا عبدي لا خوف
عليكم اليوم وقال يوسف عليه السلام هل علمتم ما فعلتم بيوسف
وكذلك يقول الله تعالى لعبده هل علمتم ما فعلتم هذا تذكرون
ما فعلتم حين فعلتم وفي الخبر لما اراد الله محاسبة الخلائق
ينادي المنادي من قبل الرحمن اين النبي الهاشمي القرشي
المكي فيعرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيحمد الله
تعالى ويثني عليه فتعجب المجموع منه ويسئل من ربه ان لا
يفضح امته فيقول الله تعالى اعرض امتك بحسابهم يا محمد
فيعرضهم ويقوم كل واحد فوق قبره حتى يحاسب الله فمن
حاسب حسابا يسيرا لا يغضب عليه ويجعل سيئاته داخل
صحيفة وحسناته ظاهر صحيفة ويوضع على راسه تاج
من ذهب محلل بالدر والجوهر ويلبسون بسبعين حلة
ويلبسون ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من
فضة وسوار من لؤلؤ فيرجع الى اخوته المؤمنين فلا يعرفونه
من جماله وكماله ويكون بيمينه كتابك باعمال حسناته والبرات
من النار مع الخلد في الجنة فيقولهم اتعرفني انا فلان ابن

فلان

فلان فذاكرم الله لي وبراني من النار وخلدني في دار الجنان
فذلك قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم من اوتي كتابه
به بشماله وكل حسنة عملها في بطن كتابه وكل سيئة عملها
في ظهره لان الحسنات مع الكفر لا ثواب لها وذلك من صفات
الكافرين وجسده مثل الجبل احد وابي قبيس وهما جبلان
عظيمان من مكة وعلى راسه تاج من النار ويلبس من النار
سبعين زائبا ويقلد في عنقه جبل الكبريت ويشتعل فيه
النار ويغل يده الى عنقه ويسود وجهه ويزرق عيناه و
يرجع الى اخوانه فاذا راوه فزعوا منه ونفروا منه فلا يعرفونه
حتى يقول انا فلان ثم يجرونه على وجهه الى النار فهؤلاء
الكفار الذين يوتى كتابهم بشمالهم فلا ياخذونها بشمالهم و
لكن ياخذونها من وراء ظهورهم على ما روي عن النبي ص م
ان الكفار اذا دعي للحساب باسمه فيقدم ملك من الملائكة ا
العذاب فيشق صدره حتى يخرج يده اليسرى من وراء ظهره
بين كتفيه ثم يعطيه كتابه

باب في ذكر نصب الميزان

وصفته روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ينصب

الميزان يوم القيمة طول كل عمود منها مابين المشرق والمغرب
وكفة الميزان كاطباق الدنيا في طولها وعرضها واحدي الكفتين
عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخري هو عن يسار
العرش وهي كفة سيئاته وبين الموزين كرؤس الجبال من
اعمال الثقلين مملوة من حسنات والسيئات في يوم كان مقدار
خمسين الف سنة قال بوني بالرجل ومعه تسعة وتسعون
سجلاً كل سجلاً مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فتوضع
في كفة الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيه شهادت
ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فتوضع في كفة الاخري
فيرجح بذلك على ذنوبها كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى فامن
ثقلت موازينه يعني رجحت الموازين حسناته بالخير و
الطاعة فهو في عيشة راضية يعني عيش في الجنة يرضاه
ثم قال الله تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية وما
ادريك ما هيه نار حامية **باب في ذكر الصراط** قال النبي ﷺ
ان الله خلق على النار جسراً وهو صراط على متن جهنم مدحضة
ومزلقة وجعل عليه سبع قناطر كل قنطرة منها مسيرة ثلثة
الف سنة الف صعب منها صعود والف منها استواء والف منها

هبوط

هبوط ادق من الشعور واحد من السيف واظلم من الليل
كان عليه شعب كل شعبة كالرمح الطويل محدد السنان
ويحبس العبد في كل قنطرة منها سبع مواضع ويسئل عن
ما امر الله والاولي يحاسب فيه عن الايمان فان سلم من
الكفر والريا فيها والا تردى في النار والثاني عن الصلوة والثالث
عن الزكوة والرابع عن الصوم والخامس عن الحج والعمرة والسا
دس عن الوضوء والغسل من الجنابة والسابع عن بر الوالدين
وصلة الرحم والمظالم فان نجا منها والا تردى فيها في النار وقال عن وهب
رسول الله صلى الله تعالى عليه السلام ان في جميع الجسور ينادي
ينادي يا رب امتي امتي فيركب الخلائق الجسر احتى يركب
بعضهم بعضاً والجسور تضطرب كما تضطرب سفينة في
البحر من الريح العاصف فينجون من ينجوا من الزمرة الاولي كالبرق
اللامع والزمرة الثانية كالريح العاصف والزمرة الثالثة كالطير
المسرع والزمرة الرابع كالفرس الجواد والزمرة الخامس
كالرجل المسرع والزمرة السادسة كالماشية نصف يوم و
والزمرة السابعة قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهرين و
بعض قدر سنة وسنتين وثلث سنين فلا يزال كذلك

حتى يكون آخر من يمر على الصراط بقدر خمس وعشرين الف
سنة وروي ان الناس يمرون على الصراط وكان النيران
من تحت اقدامهم وفوق رؤسهم وعن ايمانهم وعن شما
ئلهم ومن خلفهم وقدامهم فلذلك قوله تعالى وان منكم الا وارد
ها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا في النار والنار تعمل في ابشارهم وجلودهم ولحو
مهم حتى يجوزوها كالفحم سوداء ومنهم من يجوزها فلا يخشى شيئا من اهوالها ولا يسئال من نيران ها حتى اذا جاو
زوها يقول ابن الصراط يقال له قد جوزته من غير مشقة
برحمة الله تعالى وقد جاء في الخبر يأتي قوم فيقفون على الصراط فيقول
فيقولون نخاف من النار ولا نتجاسرون بالمرور عليه ويبكون
فيأتي جبرائل فيقول ما منعكم ان تعبروا الصراط فيقولون
مخافين من النار فيقول جبرائل ثم اذا استقبلتم في الدنيا
بحرا عميقا كيف كنتم تعبرون فيقولون بالسفن فيأتي جبرائل
بالمساجد التي يصلون فيها كهيئة السفن فيجلسون عليها
ويعبرون على الصراط فقال لهم هذا مساجدكم التي صليتم فيها
بجماعة وفي الخبر ان الله تعالى يحاسب عبدا ويرجح سيئاته على

حسناته

حسناته ويأمر الله الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى
لجبرائل عليه السلام ادرك الى عبدي واسئله هل جلس
مع العلماء في الدنيا فاغفر له بشفاعتهم ويسئاله الى ان يقول
لا فيقول جبرائل يا رب انك عالم الحال عبدك فيقول
اسئله هل احب عالما فيسئاله فيقول لا يقول اسئل
هل سئلن مسكنا فيها عالم فيقول فيسئاله فيقول
لا فيقول الله فيسئاله هل يشبه اسمه اسم عالم فان
وافقا اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيه اسمه اسم
فيقول الله لجبرائل ثم سئله هل احب رجلا يحب العلماء
فيقول نعم فيقول الله تعالى لجبرائل خذ بيده وادخله الجنة
فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب العلماء
غفرت له ببركت العالم وعلى هذا قد جاء في الخبر يحشر الله تعالى يوم
القيمة مساجد الدنيا كان ها نجب بيض قوايمها من العنبر
واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وظهرها من زبر
جد الاخضر يركبها الجماعة والمؤذنون يقودونها والائمة يسو
يسوقونها فيعبرون بها في عرصات القيمة فيقول الخلائق
اهؤلاء من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين فينادون

يا اهل النعيم ما هؤلاء من الملائكة المقربين ولا من الانبياء و
المرسلين بل هؤلاء من امة محمد الذين يحفظون خمس
صلواتهم مع الجماعة ويقال ان الله خلق ملكا يقال له در
دائل له جناحان جناح بالمغرب من ياقوته حمراء وجناح با
لمشرق من زبرجد خضراء مكللة بالدر والياقوت والمرجان
ورأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض السابعة
فينادي كل ليلة من رمضان هل من داعٍ فيستجاب له و
هل من سائل فيعطى سؤاله وهل من تائب فيتاب عليه و
هل من مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر باب في ذكر النار وفي الخبر
ان جبرائل ع اتى الى النبي ع فقال يا جبرائل صف الى النار قال
عز وجل خلق النار فاوقدها الف عام حتى احمرت ثم اوقد
ها الف عام حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى اسودت فهي
سوداء كالليل المظلم لا يطفئ لهبها ولا يطفى جمرها قال مجاهد
ان جهنم فيها حيات كامثال اعناق البخت وعقارب كامثا
ل البغال والدليم فيهرب اهل النار الى النار من تلك الحيات
فيوخذونهم بشفاههم فيكشط ما بين الشفر الى الظفر فيما يجهم
منها الا الهرب الى النار وروى عن عبد الله ابن جابر عن

رسول الله

رسول الله ان في النار حيات مثل اعناق الابل فيلسغ
احدهم لسعة تجد حموها اربعين خريفا وان في النار
عقارب كامثال البغال يلسغ احدهم تجد حموها
بعين خريفا روى الاعمش عن زيد ابن وهب عن ابن
مسعود رضى الله عنه ان نار كم هذه جزء من سبعين
جزءا من تلك النار لولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفع
منها بشئ قال مجاهد رضيه ان نار كم هذه يتعوذ من نار
جهنم روى في الخبر ان الله تعالى ارسل جبرائيل ع الى مالك
لك بان ياخذ من النار فيأتي منها الى آدم حتى يطبخ بها
طعامه فقال مالك يا جبرائل كم تريد من النار فاريد
من النار مقدار تمرة وقال مالك لو اعطيتك ما تريد لد
لذاب سبع سموات وسبع ارضين من حرها وقال لو اعط
اعطيتك ما تريد لم ينزل من السماء قطرة ولم ينبت من الا
رض نباتا ثم ينادي جبرائل الهي كم اخذ من النار قال
الله تعالى خذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة غسلها
في سبعين نهرا سبعين مرة ثم جاء به الى آدم فوضعها على
جبل شاهق من الجبال فذاب ذلك الجبال ورجع النار

الى مكانه وبقي دخانها في الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه
النار من دخان تلك الذرة فاعتبروها يا مؤمنون قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
لرجل له نعلان من النار يغلي منهما دماغه كانه مرجل مسا
معه جمر واضراسه جمر اشتغل منه لهب التهبا النار يخرج ا
حشاء بطنه من قدميه وانه يرى انه اشد اهل النار عذابا
وانه من اهون اهل النار عذابا قال عاصم ان اهل النار
يدعون مالكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين عاما ثم يرد
عليهم فقال انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم انهم يدعون
ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مو
مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسؤا فيها ولا
يتكلمون قال فوالله ما ليس قوت للقوم بعدها بكلمة واحدة
وما كان بعد ذلك الا الزفير والشهيق في النار وتشبه ا
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير وآخره شهيق قال جبرائل
عليه السلام والذي بعثك بالحق نبيا ولوان زراعا مثل
الثقب الابرة فتح منها لاحترق اهل الدنيا من حرها والذي بعثا
بعثك بالحق نبيا لوان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين

السماء

السماء والارض لما تنعم حرهم بما يجدون من نتنها والذي
بعثك بالحق نبيا لوان زراعا من السلسلة التي ذكر الله في
كتابه ووضع على جبل لذاب الجبل حتى يبلغ ارضين السابعة
والذي بعثك بالحق نبيا لوان رجلا بالمغرب يعذب لاحتر
او الذي بالمشرق من شدة عذابها وحرها شديد وقعرها
بعيد وحطبها حديد وشرابها حميم وصديد وثيابها مقطوعاة
النيران باب في ذكر ابواب النيران ولها سبعة ابواب لكل باب
جزء منهم مقسوم من الرجال والنساء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهي كابوابنا هذه قال جبرائل لا ولا كنا مفتوحة
بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين
سنة كل باب منها اشد حرا من الذي يليه سبعين ضعفا
قال النبي صلى الله وسلم من سكان هذه الابواب اما باب
الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون
واسمها هاوية والباب الثاني ففيه المشركون واسمه الجحيم و
الباب الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع
ففيه الابليس ومن تابعه والمجوس واسمه لظى والباب
الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة والباب السادس

جهنم قپولری بیان ایدر
اولکسی هاویه ایکنجی
الجحیم اوچنجی سقر دور
دردنجی لظی بشنجی
حطمه التنجی سعیر یدنجی

ففيه النصارى واسمه السعير ثم امسك جبرائيل ع فقال
النبي ع لم تخبرني من سكان الباب السابع وقال جبرائيل ع
يا محمد عليه السلام لا تسئلني عنه فقال بلي يا جبرائيل اخبرني عن
الباب السابعة فقال فيه اهل الكبائر من امتك الذي ماتوا
ولم يتوبوا فخر النبي ع مغشيا عليه فوضع جبرائيل ع رأسه على
حجره حتى افاق فلما افاق قال يا جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد حزني
في ايدخلون من امتي النار قال جبرائيل نعم اهل الكبائر من
امتك بكى رسول الله وبكى جبرائيل عليه السلام ببكائه قال جبرا
ئيل لم تبكي انت روح الامين قال اخاف ان ابتلي انا ابكي بما ابتلى
هاروت وماروت هو الذي ابكاني فاوحى الله اليهما يا جبرائيل
ويا محمد اني ابعد كلما من النار ولكن لا تتركا بكاءكما باب في ذكر
كرسي عظيم روي عن ابن عباس يؤتى يوم القيمة بجهنم من
تحت الارض السابعة وحولها سبعون الف صف من الملائكة
كل صف منهم اكثر من ثقلين سبعين الف مرة يجرون ها با
زمنها وبجهنم اربع قوايم كل قوايمه الف الف عام ولها ثلثون
الف رأس في كل رأس ثلثون الف فم وفي كل فم ثلثون
الف خرس كل خرس مثل احد ثلثون الف مرة ولكل فم

شفتان كل شفة مثل اطباق الدنيا وفي كل شفة السلسلة
من حديد لكل سلسلة منها سبعون الف حلقة وبيد
كل حلقة ملائكة كثيرة فبعث الله الملائكة الى جهنم قالوا اجيبي
ربك اخذ ناك زعرة من الخوف والفزع فيتلقون ها
في احواله لا يعلمها احد الا الله فاوقعت سجد لربها بالتقرب
في التهليل فيؤتى بها عن يسار العرش وهي قوله تعالى انها
ترمي بشرر كالقصر كانه جمالة صفر الآية باب في ذكر سوق
الناس الى النار يساق اعداء الله الى النار تسود وجوههم وتز
رق اعينهم وتتخم على افواههم فاذا انتهوا الى ابوابها استق
بلهم النار بانية بالسلسلة والاغلال فتلك السلسلة
توضع في فيه وتخرج من دبره وتغل يده اليسرى الى عنقه ويد
خل يده اليمنى في فواده وينزع من بين كتفيه ويشد بالسلاسل و
يقرن كل آدم بالشيطان في سلسلة ويسحب على وجهه ويضرب
الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
واعيدوا فيها وذوقوا العذاب كما قال الله تعالى كلما ارادوا ان
يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون ثم قالت فاطمة رضي الله عنها حضرتني

يا رسول الله اولم تسئل من امتك كيف يدخلونها بلى
يسوقهم الملائكة الى النار فلا تسود وجوههم ولا تزاغ
اعينهم ولا يختم على افواههم ولا تقربون بالشيطان ولا يو
ضع عليهم السلاسل والاغلال فقالت فاطمة رضى الله
عنها حضرتك يا رسول الله كيف يعودهم الملائكة قال
النبي صلى الله م وهم ثلاث نفر الشيخ الفاسق والشاب
العاصي والمرأة الفاجرة فاما الرجل فبالحية واما النساء فبا
الذوائب والنواصي فكم ذوي شيبة من امتي يقبض على
شيبة يعاد الى النار وهو ينادي واشيباه واضعفاه و
وكم شاب من امتي يقبض على لحيته يقاد الى النار وهو ينا
دي وافضيحتاه واهلاكتا ستراه حتى ينتهي بهم الى مالك
فاذا نظر اليهم مالك ويقول للملائكة من هؤلاء فما ورد وا
على الاشقياء اعجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم يو
ضع السلاسل والاغلال على اعناقهم فيقول الملائكة هكذا
امرنا ان ياتي بهم على هذه الحالة فيقول لهم يا معشر الاشقياء
من انتم وروي في الرواية الاخرى انهم لما قادتهم الملائكة
ينادون وا محمداه فلما راوه مالكا فنسوا اسم محمد من هيبة

فيقول

فيقول لهم مالك من انتم فيقولون نحن ممن انزل عليه
القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول مالك
ما انزل القرآن الا على محمد فاذا سمعوا اسم محمد صاحوا فقا
لوا نحن من امة محمد م فيقول لهم مالك ما كان لكم في
القرآن زاجرا عن معاصي الله تعالى وجل فاذا وقفوا
بهم على شفير النار ونظروا الى النار والى الزبانية فيقو
لون ايذن لنا فنبكي على انفسنا فيأذن لهم فيبكون الد
موع حتى لم يبق الدموع فيبكون دما فيقول مالك ما احسن
هذا البكاء ولو كان هذا البكاء في الدنيا من خشية الله ما مد
مسكنكم النار اليوم **باب في ذكر الزبانية** قال منصور
ابن عمار بلغني ان لمالك النار بعدد اهل النار يدا يقيمه
ويقعد ويغله ويسلسله واذا نظروا الى النار فاكلت النار
بعضهم بعضا من خوف المالك وخروف البسملة تسعة عشر
ومن قراء بسم الله الرحمن الرحيم بقلب خالصة و
نية صادقة امنه الله تعالى له من تلك الزبانية وعدد الز
بانية كذلك يستوا بذلك لانهم يعلمون بارجلهم كما
يعلمون بايديهم فيأخذ واحد منهم عشرة آلاف من الكفار

.....

بيد واحد وعشرة الاف لهم موت يموتون ولا حيوة يحيون
لكل واحد منهم سبعون جلداً من الجلد الى الجلد سبعون
طبقاً من النار في افواههم حيات من النار يسمع صو
تها كصوت الوحوش والسلاسل والاغلال يصطفون
با للفامع يضربون وعلى وجوههم يسحبون قال مسا
كين ان اهل النار ينادون يا ربنا وا خاطنا العذاب فو
جدنا مطبقة مسجورها مغلولة لها ان شكوا شكاية با
الله تعالى لم يرحموا فان صبروا فلم يوجروا وان نادوا لم
يجابوا ينادون با الويل والثبور في الاصفاد مقرنين
في سجون النار محلدين خذولاً نادمين طويل عذابهم و
ضيق مجلسهم سائل صديدهم بادية عورتهم متغيرة
الوانهم وهم الاشقياء يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوماً ضالين ليخفف عنا يوماً من العذاب انا موقنون
قال مساكين اهل النار خلوا الله لهم جبلاً من النار يقال لهم
له صعود فيصعدون على وجوههم بالف بالف سنة حتى
اذا صاروا الى اعلاها نفضهم الجبل نفضة فيردهم الى قعرها
خاسرين قال مساكين اهل النار ثم استغاثوا با لمطر فيرجع

وعشرة الاف

وعشرة الاف باحدى رجليه وعشرة الاف بيد اخرى
وبا الرجل الاخرى يعذب اربعين الف كافر بمرة واحدة
بما فيه من قوة وشدة احدهم مالك خازن النار و
ثمانية عشرة مثلهم رؤساء الملائكة تحت يد كل ملك
منهم من الخزنة فلا يحصى عددهم الا الله واعينهم كالبرق
الخاطف واسنانهم كصياص البقر واشفاههم يمس
اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم ما بين كتف كل واحد
منهم مسيرة سنة واحدة لم يخلوا الله في قلوبهم من
الرحمة والرافة مقدار ذرة ويهوي لو نزل احدهم في
النجار النار مقدار اربعين سنة فلا تضره النار لان
النور اشد من حر النار ونعوذ با الله من النار ثم يقول
مالك الزبانية القوهم في النار فاذا القوهم في النار نادوا
باجمعهم لا اله الا الله فيرجع عنهم النار فيقول مالك للنار
يا نار خذيهم فيقول النار كيف اخذهم وهم يقولون لا اله
الا الله ويقول مالك نعم كذلك امر رب العالمين فنا خذهم
فمنهم من تاخذ الى قدميه ومنهم من تاخذ الى ركبتيه ومنهم
من تاخذ الى سرته ومنهم من تاخذ الى خلقه فاذا هون

النار الى وجوههم فيقول مالك لا تحرق وجوههم فطال ما يسجدوا
للرحمن ولا تحرق قلوبهم فطال ما عطشوا من شدة رمضان فيقولون
ما شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب باب في ذكر اهل النار وطعامهم و
شرابهم قال النبي عليه السلام ان اهل النار اسود الوجوه ومزرقت الابصار
وتذهب العقول رؤسهم كالجبال ابدانهم كالفجار عيونهم كالطول شعو
رهم كاجسام القصب ليس لهم موت يموتون ولا حيوة يحيون لكل واحد
منهم سبعون جلداً من الجلد الى الجلد سبعون طبقاً من النار في اجوافهم
حيات من النار يسمع صوتها كصوة الوحوش والسلاسل والاغلال يصطفون
وبالمقامع يضربون وعلى وجوههم يسحبون قال مساكين ان اهل النار يا
ينادون يا ربنا واخاطنا العذاب فوجدنا مطبقة مسجونها مغلولة لها
ان شكوا شكاية بالله تعالى لم يرحموا فان صبروا فلم يوجروا وان ناموا لم يجا
يجابوا ينادون بالويل والثبور في الاصفاد مقرنين في سجون النار مخلدين فاحد
لا نادمين طويل عذابهم وضيق مجلسهم سائل صديدهم بادية عورتهم منغيرة
الوانهم وهم الاشقياء يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين يخفف
عنا يوماً من العذاب انا موقنون قال مساكين اهل النار خلق الله لهم جبلاً من النار
يقال لهم اصعدون فيصعدون على وجوههم بالف سنة حتى اذا صاروا الى اعلا
ها نفضهم الجبل نفضة فيردهم الى قعرها حاسرين قال مساكين اهل النار ثم استغاثوا

سحابة

سحابة من النار سوداء فيقولون الغيث من الرحمن
فيمطر عليهم حجارة من النار ويقع على وسط رؤسهم
ثم يخرج من الادبار ثم يسأل الله تعالى الف سنة ان يبرز
قصم الغيث فيظهر سحابة اخرى سوداء فيقولون هذه سحا
سحابة المطر فيرسل عليهم حيات كامثال اعناق الابل و
لها السفه لا يذهب وجعها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى
زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ قال مساكين
اهل النار ينادون مالكاً سبعون سنة فلا يرد المالك على
الاشقياء جواباً فيقولون يا ربنا مالك ما اجيبنا فيقول الله
يا مالك اجب اهل النار قال النبي صلى الله عليه السلام ثم ان
مالكاً يقول يا من غضب الله عليكم يا اهل النار فيقولون يا مالا
لك اسقنا شربة من الماء لنستريح ساعة فقد اكلت النار
لحومنا وعظامنا وقطعت النار قلوبنا فسقاهم شربة
ماء الحميم قبل ان ينال باليدين تساقطت الاصابع فان
بلغت الوجوه تناثرت العيون والخدود واذا دخل في البطون
قطعت الامعاء والكبود وقال مساكين اهل النار اذا استغا
ثوا بطعام يجاء بالزقوم (اي جيف) فاذا جاء بالزقوم ياكلون يغلي ما

ما في بطونهم ويغلي دماغهم واضراسهم بخرج اللهب من فمهم
وتساقطت اجسادهم من قدميهم قال مساكن اهل النار بلس
يلبسون من قطران اذا وضعت على الابدان انسلخت الجلود
والاشقياء في النار عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون وصم
لا يسمعون وكل جايع يشتهو الطعام الا اهل النار وكل
عريان يشتهي اللباس الا اهل النار وكل ميت يشتهون
الحيوة الا اهل النار فانهم يتمنون الموت ولا يموتون

باب في ذكر الوان العذاب على قدر اعمالهم قال النبي صلى الله عليه
السلام ينجوا من النار من بعد ستين الف سنة هؤلاء
قوم سامنات مهزولات كاسيات عاريات عالمون جاهلون
من امتي سامنات من اللحوم مهزولات من الدين كاسيات
من الثوب عاصيات لابسات الثوب عاريات عن الطاعة
عالمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون
جاهلون من الستوح ويكتسبون من اي مال شاؤا ولا يبالون
الله خارج عن طاعة الله تعالى من اي باب قط يدخلهم في النار
قال الله يا موسى لو رايت ناقض العهد والامانة يسحبون
على وجههم الى النار واذا طرحوا في جهنم صار كل عضو منهم

في

في مكان وكل عرق في مكان وقلوبهم في مكان قال ويل لناقض
العهد والامانة ونراه مصلوبا على شجرة الزقوم والنار يدخل في دبره ويخرج من فمه واذنيه وعينيه لو رايت ناقض
العهد والامانة فقد قارنه الشيطان في السلاسل والاغلال معلقة بلسانهم ويسيل دماغهم من منخريهم لا ينامون طرفة عين ولا يهدي راحة طرفة العين حتى ان الكافر يطلب الاماة من العذاب وكذا ناقض العهد والامانة
يطلب الامان وناقض العهد والامانة والزنا واكل
الربا وتارك الصلوة يعذبون في نار حقبا قال لو كان ماء
البحار مدادا والاشجار اقلاما والانس والجن كاتبا وفنيت
الانس والجن ونفدت البحار كلها ثم جاوا بمثالها سبعون
الوصف لنفد كله وفنيت الانس والجن من قبل ان يكتب
اعداد حقب جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال
الحقب اربعة الاف سنة قال في السنة كم شهر والشهر كم يوم
يوم قال اربعة الاف يوم قال اليوم كم ساعة قال سبعون
الوساعة كل ساعة سنة من سنين الدنيا وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان كسرة الاقلام صح

قال اربعة الاف شهر صح

اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شئ واسمه جريش يتولد
من العقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه الى تحت السفلى
فينادي كل سنة سبعين مرة اين من بارز الرحمن واين
من حارب الرحمن ويقول جبرائيل خضر تلري وم مانريد
ياجريش فيقول الجريش انا اريد خمسة نفر اين من تر
ك الصلوة واين من منع الزكوت واين من شرب الخمر واين
من اكل الربا واين من يحدثون بحديث الدنيا في المساجد و
انا اكلهم واطعمهم فيجمعهم في فمه فيرجع الى جهنم بعوذ الله
نعوذ بالله من الشقاوة **باب في ذكر شارب الخمر**
وروي عن ابي كعب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و
سلم يؤتى شارب الخمر يوم القيمة والكوز معلقة في عنقه و
الطنبور في كفيه حتى يصلب على خشبة من النار فينادي
مناد هذا فلان ابن فلان شارب الخمر من موضع كذا يخرج
ريح الخمر من فمه قد اذى اهل الموقوف حتى يستغيثوا الى الله
من نتن ريحهم ثم يكون مصيرهم الى النار واذا طرحوا في
النار ينادي الف سنة واعطشاه ثم ينادي مالكا فلا
يجيبه مقدار ثمانين سنة فيكون عرقه منه يوزوه

جبرائ

جبرائ فينادي ارفع مني العرق فلا يرفع من العرق ثم يجئ
النار فيأكله حتى يكون رمادا ثم يعاد خلقا جديدا ثم يعاد
ويجئ النار بالحميم فيحرقه مغلولة يده مكتوبة فيؤخذ من ر
جليه فيسحب فيها بالسلاسل والاغلال على وجهه واذا ا
ستغاثوا بالماء يجئ بالحميم حتى اذا شرب يقطع امعاءه
واذا استغاثوا بالطعام يجئ بالزقوم فاذا جاء بالزقوم
فيأكلوا ويغلي ما في بطونهم وما في دماغهم يخرج لهب النار
من فمهم تساقط الاجناء من قدميهم ثم يجعل في
الطابوت من جمرة الوسنة طويل عذابهم ضيق مدخالهم
متغيرة الوانه ثم يخرج من تابوت بعد الوسنة ويجعل
في سجن من النار وغلي من نار ثم ينادي الوسنة واء
عطشاه فلا يرحم وفي سجن حيات والعقارب كامثال البخت
ياخذون بقدميه ببطش ثم يوضع على رأسه تاج من نار
ويجعل مفاصله الحديد وفي عنقه السلاسل وفي يده الاغلال
ثم يخرج بعد الوسنة ثم يجعل في ويل الويل وادي من او
ديه جهنم حرها شديد وقعرها بعيد والسلاسل والاغلال
والحيات والعقارب فيها كثيرة ويبقى في الويل مقدار

الوسنة ثم ينادي يا محمد آه فيسمع محمد عليه السلام فيقول
يا ربي يسمع صوت الرجل من امتي فيقول الله تعالى هذا صوت
الرجل الذي قد شرب الخمر في الدنيا ولم يتب وهو سكران قد
فيبعث وهو سكران فيقول محمد يا ربي اخرج من النار بشفا
عتي لم يبق خالداً مخلداً في النار باب في ذكر خروج من النار
ينادون يا حنان فيها الوسنة و يا منان الوسنة و يا
قيوم الوسنة و يا ارحم الراحمين الوسنة فاذا انقذ الله حكم
فيهم فيقول يا جبرائل ما فعل العاصون من امة محمد صلى
الله تعالى عليه السلام فيقول جبرائل الهي انت اعلم بهم مني فيقول
الله انطلق فانظر ما حالهم فينطلق جبرائل الى مالك و
هو منبر من النار في وسط جهنم فاذا نظر مالك الى
جبرائل م قام تعظيما له فيقول ملك يا جبرائيل ما ادخلك
هذا الموضع فيقول جبرائيل ما فعلت بالعصات العاصية من
من امة محمد م فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم
قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم و
قلوبهم يتلالاء الايمان فيها فيقول جبرائيل م يا مالك ارفع الطبق
حتى انظر اليهم فيقام مالك لنحو ينه فيرفع الطبق عنهم فاذا نظروا

الى جبرائل

الى جبرائل يرون احسن خلقه علموا انه ليس من
ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم يؤتي
شيئاً احسن قط منه فيقول هذا جبرائل الكريم امين
الله الذي كان يأتي محمد بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد
م صاحوا باجمعهم فيبكون و قالوا يا جبرائل اقراء لمحمد م
منا السلام فاخبره بسوء حالنا قد نسينا و تركنا في النار
فينطلق جبرائل م حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقول
الله كيف رايت امة محمد يا جبرائل فيقول يا ربي ما اسوء
حالهم واضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل يسئلونك فيقول
نعم يا ربي يسئلوني يقولون اقراء لمحمد منا السلام و اخبره
اخبره سوء حالنا فيقول الله تعالى انطلق اليه فبلغه فينطلق
جبرائل الى النبي م باكياً وهو تحت شجرة طوبى في خيمة من
درة بيضاء لها اربعة الاف باب لكل باب مصراعان من ذهب
احمر فيقول ما ابكيك يا جبرائل فيقول يا محمد لو رايت ما
ابكيت لبكيت اشد من بكائي قد جئت من عند عصاة بقر
يقرؤنك السلام و يقولون ما اسوء حالنا و اضيق مكاننا
وينادون يا محمد آه ويسمعه الله في ذلك الصياح صياحهم

فيقول يا جبرائيل اسمع بصياحهم ويقولون يا محمد آه فيقول
النبي لبيك يا امتي فيقوم الرسول باكيا فيأتي عند العرش
والانبياء خلفه وخر ساجدا فيثني على الله تعالى لم يثن احد
مثل ذلك فيقول الله ارفع رأسك واسئل تعط واشفع
تشفع فيقول يا ربي الاشقياء من امتي قد انتقض حكمك
فيهم وانتقم منهم فاشفعني فيهم فاقبل شفاعتي في
حقهم فيقول الله تعالى قبل شفعتك فيهم فيأتي النبي مع الا
نبياء لينخرج من جهنم فاخرج منها ما كان قال لا آله الا الله محمد
رسول الله فيطلع النبي ثم الى جهنم فاذا نظر مالك الى محمد
هم قام تعظيما له فيقول للمالك ما حال امتي الاشقياء فيقول
مالك ما اسوء حالهم واضيع مكانهم فيقول النبي ثم افتح الباب
وارفع الطبق فاذا نظروا اهل النار الى محمد محمد عليه السلام
صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد احرقت النار جلودنا ولحومنا
قد تركتنا في النار ونسيتنا فيعتذر منهم فاني لا اعلم حالكم فيخرجهم
جميعا فقد صاروا فحما وقد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر باب الجنة
تسمى الحيوان فيغسلون فيه فيخرجون منه شبابا جردا مردا
مكحلين وكان وجوههم كالقمر مكتوب على جبهتهم هؤلاء الذين

جهنميون

جهنميون عتقاء الرحمن فيدخلون الجنة فيعيرون بذلك
فيدعون الله فيمحو الله ذلك منهم فاذا راى اهل النار ان المسلمين
قد اخرجوا من النار يقولون يا ليتنا مسلمين وكنا نخرج من
النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين و
روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يؤتى للموت
كالكبش املح فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون
الموت فينظرون ويعرفونه ويقال لاهل النار هل تعرفون الموة
فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موة
لكم فيها ويا اهل النار خلود لا موت لكم فيها ابدا وذلك قوله تعالى
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الآية وفي الخبر اذا جيئ
بجهنم تزفر زفرة حتى جثت كل امة على ركبتها من هو من
خوفها لها كما قال الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى
الى كتابها اليوم فاذا نظروا الى النار ويسمعون زفيرها كما قال
الله تعالى وسمعوا لها تغيظا وزفيرا من مسيرة خمسمائة عام
مائة عام كل واحد يقول نفسي حتى الخليل والكليم الا الحبيب
يقول امتي فاذا اقتربت يقول يا نار بحق المصلين وبحق
الخاشعين وبحق الصائمين ارجعي فلا ترجع النار فيقول

كتابها اليوم ح

جبرائل قل لها يا محمد بحق التائبين ودموعهم وبكائهم على
الذنوب فترجع ويجيئ بدموع العصات فيرش عليها
فتطفي النار كنار الدنيا تطفي بالماء والتراب وفي الخبر اذا
كان يوم القيمة يحشر الخلايق في واد المحشر يجيئ لهم جهنم
مفتوحة ابوابها ويأخذ اهل المحشر من تحتهم وايمانهم
وعن شمائلهم فيستغيث النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرائل فقال
له لا تحزن انفض غبار رأسك فينفض برأسه
فيصير الله غبار رأسه سحاباً مثل سحاب الطرفين
على رأسه المؤمنون ثم يقول جبرائل يا محمد انفض غبار
لحيتك فيصير الله من غبار اللحية سترا بينهم وبين النار
ثم يأمر الله ان ينفض غبار نفسه فيصير الله من غبار نفسه
بساطاً على اقدامهم ويمنع منهم نار اللظى ببركت وفي الخبر
يؤتى بعبد يوم القيمة فتخرج سيئاته فيأمر النار فتلتقم شعرة من
شعرات عينيه يا رب رسولك محمد صلى الله عليه وسلم
قال من بكى من خشية الله حرم الله ذلك العين على النار
فاني بكيت من خشيتك فانزعني عنها فيغفر الله له ويستخلصه
من النار ببركت شعرة واحدة كانت تبكى من خشية الله

في الدنيا

ثم ينادي منادي بنجي فلان ابن فلان ببركت شعرة وا

باب في ذكر الجنان

حة وفرار ابواب الثمانية قال و
هب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلقها عرضها
كعرض السموات والارضين طولها لا يعلم الغيب الا الله فا
ذا كان يوم القيمة بطلت الارضون والسموات ويسعها الله
الى حد تسع اهل الجنة والجنان كلها مائة درجة مابين درجة
الى درجة خمسة مائة سنة انهارها مطهورة وثمارها
منو اليه على ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فيها ازواج م
مطهرة من صور العين خلق الله تعالى من انوار كانها الياقوت
والمرجان قاصرات الطرف عن غير ازواج فلا تنظرن الى احد
سواهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كل بيطآء وجدها
عذراء وعليها سبعون حلة مختلفة الوانها حملها اخف من شعرة
في بدنها يرى رمخ ساقها من ورا لحمها وعظمها وجلدها كما
يرى الثوب الاحمر من الزجاج الابيض قرونهن مكللة بالدر
مرصعت بالياقوت

باب في ذكر ابواب الجنان

قال ابن
عباس رضي الله عنه للجنان ثمانية ابواب من الذهب مرصع
بالجوهر مكتوب على باب الاول لا اله الا الله محمد رسول الله

هو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء والباب
الثاني باب المصلين بكمال وضوئها واركانها والباب الثالث
باب المزكين بطيبة انفسهم والباب الرابع الامر بالـ
بالمعروف والناهي عن المنكر والباب الخامس باب من نهى
نفسه من الشهوات والباب السادس باب الحجاج والمعتمرين
والباب السابع باب المجاهدين والباب الثامن الموقدين
الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات
من بر الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك وثمان جنان
اولها دار الجنان وهي لؤلؤ ابيض وثانيها دار السلام
وهي من ياقوت احمر وثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد
اخضر ورابعها جنة الخلد وهي مرجان اصفر وخامسها جنة
المأوى وهي من فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس
وهي من ذهب احمر وسابعها جنات عدن وهي من درة
بيضا والثامنة منها وهي من فضة الجنة وهي مشرفة على الجناة
كلها ولها بابان ومصرعان من ذهب كل مصرع ما بينه وبين
الآخر كما بين السماء والارض واما بناؤها لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطينها المسك وترابها العنبر والزعفران

وقصرها

وقصرها اللؤلؤ وغرفها البواقيت وابوابها الجوهر وفيها انهار
نهر الرحمة وهي تجري في جميع الجنان حصاتها اللؤلؤ اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل وفيها الكوثر وهو نهر محمد صلى
الله عليه وسلم واشجارها الدر والبواقيت وفيها نهر الكافور وهما
فيها نهر التسنيم وفيها نهر السلسبيل وفيها نهر الرحيق المختوم
ومن وراء ذلك الانهار لا يحصى كثرتها وفي الاخبار عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء وعرض
على جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار نهر من ماء و
نهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى
فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقلت لجبرائل من اين
يجيء هذه الانهار واين تذهب قال جبرائل تذهب الى الحوض
الكوثر اما الا ادري من اين يجيء فاسئل من الله تعالى ان
يعلمك ويريك فدعا ربه فجاء الملك وسلم على النبي قال يا
محمد غمض عينيك فاغمضت عيني ثم قال افتح عينيك
ففتحت فاذا انا عند شجرة ورايت فيها من درة بيضاء

سلسبيل

بي جبرائيل صح

صح

ولها باب من ياقوت اخضر واقفل من ذهب احمر لوان
جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضعوا على ذلك القبة
وكانوا مثل طاير جالس على جبل اوكوزة على القبة فلما اردت
ان ارجع قال لي ملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل
افتحه وعلى بابها قفل قال لي افتح قلت كيف افتحه وليس
لي مفتاح قال لي في يدك مفتاحه قلت اين مفاتحه قال
لبسم الله الرحمن الرحيم فتح القفل فلما دنوت الى
القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فتح القفل قدخلت في
قبة فرايت هذه الانهار تجري من اربعة اركان القبة فلما
اردت الخروج من القبة قال الملك هل نظرت ورايت قلت
نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رايت مكتوبا على اربعة اركان
القبة لبسم الله الرحمن الرحيم ورايت نهر الماء يخرج
من ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر اللبن من ها
لبسم الله الرحمن الرحيم ونهر الخمر من ميم الرحمن
ونهر العسل من ميم الرحيم فقلت ان اصل هذه الانهار
الاربعة من التسمية فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه
الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم

سقيته

سقيته من هذه الانهار الاربعة ثم يسقي الله تعالى يوم
السبت ماؤها ويوم الاحد يشربون عسلها ويوم الاثنين
يشربون لبنها ويوم الثلثاء يشربون خمرها فاذا شربوها
سكروا واذا سكروا طاروا الف سنة حتى ينتهي الي
جبل عظيم من مسك ازفر فيخرج السلسبيل من تحته يشربون
وذلك الاربعاثم يطوفون الف سنة حتى ينتهوا الى قصر
منيف وفيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة فيجلس
كل واحد منهم على سرر فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون
وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من غيم ابيض الذي خلق
من عزة الباقي الف سنة حلل لاله والف سنة جواهر فيحلون
لكل جوهر حور ثم يطيرون الف سنة حتى ينتهوا الى مقعد
صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل
عليهم رحيق مختوم ختامه من مسك فيشربون قال وهم
الذين يعملون الصالحات ويجتنبون من المعاصي قال كعب
سالت النبي صلى الله عليه السلام عن اشجار الجنة
فقال لا يسبر اغصانها ولا يتساقط اوراقها ولا يفنى ثمرها
بها وان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من درة

89

ووسطها من رحمة واغصانها من زبرجد واوراقها من
سندس وعليها سبعون الف غصان اقصى اغصانها
ولا ينساقط اوراقها ولا يفنى ارطابها وان اكبر اشجار
الجنة شجرة ملتحق بساق العرش وادني اغصانها في
السماء الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة ولا حجرة الا فيها غصن
طوبى فيصل عليه وفيها من الثمار ما تشتهي الانفس نظيره
في الدنيا شمس اصلها في السماء قد يصل ضوئها في كل درجة و
الى كل مكان قال علي رضي الله عنه ان اشجار الجنة يكون
من فضة واوراقها بعضها فضة وبعضها ذهب ان كان اصل
الشجرة من ذهب يكون اغصانها من فضة فان كان
اصلها من فضة يكون اغصانها من ذهب واشجار الدنيا
اصلها في الارض وفرعها في الهواء لانها دار التكلف وليس ذلك
الاشجار الجنة فان اصلها في الهواء واغصانها في الارض كما
قال الله تعالى قطوفها دانية اي ثمرها قريب وتراب ارضها
مسك وعنبر وكافور وانهارها ماؤا ولبن وعسل وخمر
اذا هبت الريح يضرب الورق بعضه بعضا فيسمع منه صوت
ما يسمع مثله في الحسن وروي عن علي ابن ابي طالب كرم الله

وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة تخرج اعلا
ثيابها الحلل ومن اسفلها خيل ذات اجنحة مشرجة ملجمة بالدر
والياقوت لا يروث ولا يبول فيركب عليها اولياء الله فيطيرون بهم
في الجنة فيقول الذين اسفل منهم يا ربي وما بلغ عبادك هؤلاء
بهذه الكرامة فقال الله لهم الذين انكم كنتم تنامون وهم يصلون
وكانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا مجاهدون وانتم
تجتنبون وانهم كانوا ينفقون اموالهم وانتم تبخلون وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان في الجنة شجرت يسير الراكب في ظلها
مائة سنة ما يقطعها قوله تعالى وظل ممدود ونظيره في الدنيا
الوقت الذي قبل طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان يدخل سواد
الليل قوله تعالى الم تر كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس و
بعد غروبها وروي عن النبي صلعم انه قال الا انبئك ساعة هي
اشبه ساعات الجنة وهو ساعات التي قبل طلوع الشمس ظلها
دائم وراحتها باسط وبركتها كثيرة

باب في ذكر الحور

وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله وجوه الحور
من اربعة الوان بيض واخضر واصفر واحمر وخلق الله تعالى بد
نها من الزعفران والمسك والعنبر والكافور وشعرها من القرنفل

و بين اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران الطيب ومن ركبتيها
الى سرتها من المسك ومن سرتها من المسك الى عنقها من العنبر
الابهر ومن عنقها الى رأسها من الكافور ولو بزقت بزقة
في الدنيا لصارت مسكا مكتوب في صدرها اسم زوجها واسم
من اسماء الله تعالى مابين منكبيها فرسخ من فرسخ في كل يد عشرة
خواتم وفي رجليها عشرة خلاخل من الجوهر واللؤلؤ وروي
عن ابي ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه السلام
ان في الجنة حورا يقال لها العينة خلقت من اربعة اشياء من المسك
والكافور والزعفران والعنبر وعجن طينها بماء الحيوة ان جميع الحور
لها عشاق لو بزقت في البحر بزقة لعذب ماء البحر من ريقها
مكتوب على وجهها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة
ربي وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه السلام ان الله تعالى خلق جنات عدن ثم امر
جبرائيل فقال الله له انطلق الى ذلك الجنان فانظر ماذا
خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عليه السلام ويطوف
في تلك الجنة فاشرفت اليه الجارية من حور العين من بعض
تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل فاضاءت جنات عدن

من

من ضوء ثنايا ها فخر جبرائيل ساجدا فظن ان الله من نور رب
العزت فنادته الجارية يا امين الله ارفع رأسك فرفع رأسه
فنظر اليها فقال سبحان الله الذي خلقك قالت الجارية يا
يا امين الله اتدري لمن خلقت قال جبرائيل لمن خلقت قالت
ان الله خلقني لمن اثر رضاء الله على هواء نفسه وعلى هذا جاء
في الخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رايت في الجنة
ملائكة يبنون قصورا لبنة من فضة ولبنة من ذهب و
فبناهم كذلك كفوا عن البناء وقالوا قد تمت نفقتنا قلت
ما نفقتكم ما نفقتكم قالوا ذكرا اصحاب القصور الى الان
واصحاب القصور يذكر الله عز وجل فلما كف عن ذكر الله
تعالى كففنا عن بنائه وفي الخبر ما من عبد مؤمن يصوم
شهر رمضان الا زوجه من حور العين في خيمة من درة
مجوفة كما قال الله حور مقصورات في الخيام لكل امرء منهن سبعون
سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا لكل امرء
الف وضيعة ويعطى ازواجها مثل ذلك مع كل وضيعة صحيفة
ذهب هذا لكل يوم لمن صام شهر رمضان سوى ما عمل من
الحسنات باب ذكر اهل الجنة وفي الخبر ان من وراء ال

الفرات اصحاري فيها اشجار رطبة تحت كل شجرة والعة
الا الحاجبين وشعر الراس والعين ثم يزدادون كل يوم
جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا هرما فيعطى للرجل
قوة رجل في الاكل والشرب والجماع ويجامعها كما يجامع اهل
الدنيا من الرجل واهله حقبا والحقب ثمانين سنة لا
لا يملها ولا تمله ذلك الفراش وفي كل يوم وجدها عذراء قال
قال ابن عباس رضي الله عنه فاذا اكل ولي الله من الفاكهة
ما شاء ما يشتهي الى الطعام فيأمر الله ان قدموا له الطعام
فيأتون سبعون الف صحفة فيأتون سبعون الف مائدة
من درة وياقوتة على كل مائدة الف صحيفة من ذهب
كما قال الله يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما
تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون في كل صحيفة
سبعون لونا من الطعام لم تنله النار ولم يطبخه الطباخ ولا
يغلوا في النحاس وغيره ولكن الله تعالى قال كن فكان بلا نصب
نصب فيأكل ولي الله من ذلك الصحايف ما شاء وزوجه معه
واذا شعيا وكان ينزل الطيور من طيور الجنة عظمها كعظم
الفتحت فيقفون بجناحهم على راس ولي الله ويقول طوبى يا

آن صح

عيناه ماء انفجرت من الجنة احدهما عن اليمين والاخرى عن
الشمال والمؤمنون يجرون من الصراط وقد قاموا من القبور
وقاموا في الحساب ووقفوا من الشمس وجاؤا ويشربون من
احد العينين فاذا بلغ الماء في بطونهم كل ما كان فيها من قذر او بول او دم تزول عنها فيطهر ظاهرها وباطنها ثم يجيئون نجاست
في حوض آخر فيغسلون فيها رؤسهم ونفوسهم وقد
فتصير وجوههم كالقمر في ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير
ويتطيب اجسادهم كالمسك فينتهون الى باب الجنة واذا
خلقه من ياقوت حمراء فيض بودنها بصحيفة فتخرج الحور فتعا
من زوجها فتقول انت حبيبي وانا راضية منك لا تسخط
ابدا ويدخل الجنة وفي البيت كان سبعون سريرا وعلى كل سرير
سبعون فراشا على كل فراش سبعون زوجة عليها حلة بري
رمخ ساقها من الخلل ولو ان شعرة من شعرات نساء اهل الجنة
سقطت الى الارض لاضاءت اهل النار الارض قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الجنة بيضاء يتلالا لا ينام اهلها ولا شمس
ولا ليل فيها ولا نوم فيها لان النوم اخ الموت ودار الجنة
سبع حوايط محيط بالجنان كلها الاول فضة والثاني

ذهب وفضة والثالث ذهب والرابع لؤلؤ والخامس
درّ والسادس زبرجد والسابع نور بنيلا لاء مابين
كل حايطين مسيرة خمسمائة سنة واما اهل الجنة جرد
مرد مكحلون وللرجال شوارب خضر وهو املح ما
يكون امردا ولا تكون للنساء ذلك لتميز الرجال من النساء
وفي الخبر ان الجنة يكون كل واحد سبعون حلة يقلب
كل حلة في كل ساعة سبعون لونا وجهه في وجهها وصدرها
وساقها ووجهها وجهه وصدره وساقه لا يبزقون
ولا يمتخطون ولا يكون شعر الابط والعانة الا الحاجبين
وشعر الراس والعين ثم يزدادون كل يوم جمال وحسنا
كما يزدادون في الدنيا هرما فيعطى للرجل قوة مائة رجل
في الاكل والشرب والجماع ويجامعها في كل يوم جماع اهل الدنيا من الرجل
واهله حقبا والحقب ثمانين سنة لا تملها ولا تمله ذلك الفرش
وفي كل يوم وجدها عذراء قال ابن عباس رضي الله عنه
فاذا اكل ولي الله من الفاكهة ماشاء ما يشتاق الى الطعام فيأتيه
من الله ان قدموا له الطعام فيأتون سبعون الف صحفة فيها
لون سبعون الف مائدة من درة وياقوته على كل مائدة الف

صحيفة

صحيفة من ذهب كما قال الله يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب وفيها ماتشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها
خالدون في كل صحيفة سبعون لونا من الطعام لم تناله النار
النار ولم يطبخه الطباخ ولا يغلوا في النحاس وغيره ولكن
الله تعالى قال كن فكان بلا تعب ولا نصب فيأكل ولي الله من
من ذلك الصحاف ماشاء وزوجة معه واذا اشتهى وكان
لينزل الطير من الطيور الجنة عظمها كعظم الفحت فيقفون
بجناحهم على راس ولي الله ويقول طيريا ولي الله انا طاير
كذا وكذا وشربت كذا وكذا في ماء سلسبيل وكافور غيث
من رياض الجنة تشتاق ولي الله الى ذلك الطيور فيأمر الله
تعالى فيقع في مائدة من اي لون ماشاء فيكون مشويا فيأكل
كل ولي الله ماشاء من طومها ثم يرجع الطاير باذن الله تعالى
وفي الجنة لا ينفذ طعامها وان اكل منه شئ لا ينقض منه شئ
نظيره في الدنيا القرآن ليعلمه الناس ويعلمونه الناس
وهي على حاله لا ينقض منه شئ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة ياكلون ويتفكهون ثم يصيرون طعامهم وشرابهم ريحا كريح المسك يخرج من اجسادهم تمت الكتاب بحمد الله
على التمام سنة سبع وستين ومائة والف

93

سنة ١١٦٧ ج ١٥ ل

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب المحتاج الى رحمة ربه وكتبه
عن يد عبد الضعيف الحقير الفقير يحيا بن صالح ساكن عنه قصبة بلنقة
ليزو ونيوح وكتبه في مدينة بلغراد في مدرسة حسن پاشا في شهر
الشوال المكرم في يوم خمسة عشر في وقت العصر غفر الله
له ولوالديه والاستادين والجميع للمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين
سنه
١١٦٧

15 serala
1127 - prepisao
ادجيوب يازمغه اولمه كامل شادنه افرادنه اولمه مايل
ga ji u medresi
„Hasan-paša" u
Beogradu Jahja b.
Salih radom u Zemunu